# الموسيقى والمسرح

مجلة أسبوعية تصدر شهرية مؤقتا

يصدرها

دكتور محمود أحمد الحفنى

الإدارة : شارع عماد الدين
٧١ حارة عماد الدين ، عابدين
الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة

الاشتراكات عن سنة واحدة
٦٠ قرشا صاغا داخل القطر
١٢٠ قرشا صاغا خارج القطر

العدد الرابع — (السنة الأولى) مايو سنة ١٩٤٧ الثمن ٥٠ مليما


## فى هذا العدد



## كلمة المحرر

### شهر عيد الجلوس

نعم شهر عيد الجلوس ، وليس يوم عيد الجلوس فحسب . . . لقد امتدت فى هذا الشهر أفراح غمرت جوانب الوادى وجرت مع النيل من منبعه فى الجنوب إلى مصبه فى الشمال . أفراح ملأت الليل والنهار ، بل ملأت الزمان والمكان ، وحولت كل ناد إلى مهرجان ، وكل بقعة إلى ربيع باسم فينان . فإذا رأيت ثم رأيت حبورا ، وإذا سمعت فلن تسمع إلا سرورا . شعور متدفق فياض ، يغمر القلوب والأرواح ، ويطوف بها حول ساحة المليك المفدى مرددة فى تهانيها الولاء ، مجددة فى أمانيها الدعاء .

ها هى الأمة زارعها وصانعها ، عاملها ومتعلمها ، حكومتها وشعبها ، وفود محتشدة ومآدب مجتمعة ، وأعلام

مرتفعة ، وأنوار فى ألوان الأزهار ، وألحان تصغى إليها الأطيار ، وأناشيد تغنيها الأفواه فتحكيها الأوتار .

ها هو يوم تتويج الفاروق على أريكة الأمجاد ، وعلى عرش الأجداد . لكن هذا اليوم سرت بشائره الى الأيام ، وكادت تستغرق كل العام . لم يتسع اليوم الواحد ليترجم عن مكنون الضمائر ، ويعبر عن ولاء تخفق به القلوب والمشاعر ، فتتابعت الليالى وتبارت الحفلات ، وكأن الربيع قد بدأ جديدا ، أو انبعث وليدا ، فايقظ فى كل قلب فرحا ، وفى كل بيت عيدا ...

إنه الفاروق ... أمل الوادى ورجاؤه ، ومنار الشباب وضياؤه ، وصوت الوطن ونداؤه . التفت حول عرشه القلوب ، وامتدت سيرته عطرا الى الشعوب ... إنه الفاروق ، كان ميلاده نهضة فأشرق عهده استقلالا .

فأيهما المولود للشرق آية أفاروقنا الغالى أم النهضة الكبرى

لقد أقبل عهد جلالته السعيد إقبال الغيث الماطر فتكشفت معالم النهضة فى جميع نواحى الحياة الفردية والاجتماعية ، التعليمية والصناعية ، التجارية والزراعية ، الرياضية والفنية . وخطت مصر خطوات سريعة إلى تحقيق آمالها الكبار ، ومسابقة الأمم الدائبة فى المضمار ، وكان لها من شباب الفاروق شباب يدفعها إلى الأمام ، وقوة ترفعها إلى العلا . فمضت إلى المجد كتائبها ، وإلى الفخار مواكبها ، وإلى الإنتاج العظيم مواهبها . وأصبحت الدنيا تنظر بعين جديدة إلى مصر الفتية الناهضة ، وأدار الشرق عينيه إلى وكبة هذا الشعب الأبى ، ويقظة هذا الوطن الجبار الذى وضع القدم فى قافلة المدنية فسبق خطاها ، ورفع العلم فى ميادين الجهاد فأدرك مداها . لأنه وجد أمامه المصباح الذى ينير له السبيل ، ويكشف له المعالم ، ويحقق له بعيد الأمانى .

إنها أخلاق الفاروق ومآثره وبره بشعبه ، وعطفه الساهر على أمته ، يهبها بشائر أعياده ، ويقضى بين قنا وأسوان يوم ميلاده

مليك بنى الأوطان للعدل جنة وجنبها الأسقام والجهل والفقرا
رأوا شمسه بالليل لاحت فصدقوا بأن الضحى من نوره سبق الفجرا

لم يكن عجيبا أن تتسابق أفراح البلاد فى كل مناسبة إلى إظهار ما تكن من ولائها وحبها لمليك هذه فضائله ، وتلك شمائله . يعمر مساجدها بصلواته ، ويعطف على نهضاتها بصلاته . وقد تقدمت السنون سريعة فرأينا مصر زعيمة الشرق ترفع علم العروبة لأول مرة فى التاريخ . وفى ساحة أول ملك من هذا الطراز الرفيع . ثم ها هى مصر تثأر من الزمان لحقها ، وتستعيد من الدهر غابر مجدها ، وتبعث البشائر من آمالها ، والطلائع من خطوات استقلالها . ففى عام واحد يرفرف العلم المصرى على القلاع والمعسكرات والقصور ، فى عواصم المملكة الكبرى ، فى كل يوم فرح ، وفى كل ساعة بشرى . اللهم إن هذا فضلك العميم ، وهذا كرمك الذى حبوتنا فيه بالملك الكريم. وإذا كانت هذه الدنيا قد شاء الله لها أن ترى التاريخ يعيد إلى مصر عهد أسلافها الماضين ، وأمجادها السابقين فى ظل راعيها الأمين ، فماذا يقول الفن وماذا تقول الموسيقى ؟ . . .

إننا مهما تواضعنا ، فجعلنا الموسيقى فى السطر الأخير من القائمة فقد كانت الموسيقى المصرية صدر الصحيفة الأولى فى كتاب المدنية ، بينما كانت دنيا الشعوب لا تزال تدرج فى مهد الأمية . عزفت مصر بموسيقاها فهزت

جدران المعابد بألحانها الساحرة ، وألهبت نار الحمية فى جيوشها الظافرة وامتدت إلى الشرق والغرب بأغانيها الباهرة .

فكانت مصر أماً للأمم فى فنها الخالد الرفيع . . . وإذا كانت اليونان مصدر ثقافة العالم كما يزعم الزاعمون فلنسمع شهادة أفلاطون ، وهى شهادة لنا وعليهم . . . تخيل أفلاطون فى « جمهوريته » المعروفة شعباً وضع له المثل العليا من القوانين والأنظمة فلم يذهب خياله فى الفن إلى توهم مثل أعلى ضمن ما رسمه وتوهمه ، ولكنه تخير الموسيقى المصرية القديمة التى وصفها بأنها أرقى موسيقات العالم ، وأنها خير أنموذج للموسيقات القيمة ، يجتمع فيها النشاط والتعبير عن الحقيقة والجمال وحلاوة النغم ، ولذلك فهو يقترحها لليونان ، بل ولجمهوريته الخيالية التى كان يتمنى قيامها على الأرض . . .

هذه الموسيقى المصرية مر بها ردح من الدهر أصابها فيه ما أصاب غيرها من التدهور والانحلال ، وتفككت روابطها واضطراب ميزانها ، حتى أقبل عهد الأسرة العلوية فبدأ نجمها يسطع من جديد فى سماء مصر الناهضة . ففى رحاب اسماعيل ازدهرت الموسيقى الوطنية وأخذت تنمو وتقتبس ، وتنتعش روحها فى تجدد واكتمال ، ووجدت أول منزل لسكناها هى دار الأوبرا . ثم نهض قلبها الحى بآيات الولاء لفؤاد ، لأول مؤتمر انعقد للموسيقى العربية فى التاريخ . . . حتى إذا أقبل عصر الفاروق بيمنه الزاهر أنشأت الموسيقى مملكة جديدة فى هـذه المملكة ، فنمت دوحتها ، بل سمت نهضتها ، ونالت بين العلوم والفنون منزلة تغبط عليها .

إن للعلوم والفنون مكانتها الرفيعة ، وقيمتها العالية . ولكن فناً واحداً هو الذى جند أربعين ألفاً من مدارس العاصمة وحدها لمهرجان عيد الفاروق يوم ميلاد الفاروق . . .

وحسب الموسيقى أن تؤدى رسالة الشعب فى هذه المهرجانات المتواصلة ، والأفراح الملكية المتتابعة ، فتترجم عما فى القلوب من حب أكيد ، وولاء يتوالى بالمزيد . . . وهى بذلك تؤدى بعض واجب الشكر لمحييها ، وترفع أناشيد الثناء لراعيها .

وها هى مجلة الموسيقى والمسرح تتقدم باسم الأسرة الموسيقية كلها معبرة عن أصدق تهانيها بعيد الجلوس الملكى السعيد مبتهلة إلى الله أن يعيده أعواماً وأعواماً على البلاد ومليك البلاد ، وأن يديم على جلالة مليكنا المحبوب حياة اليمن والإسعاد .

دكتور محمود أحمد الحفنى

# لحضرة الشاعر الكبير

## الاستاذ الصاوي شعلان

ترنم حتى صفق العشب والوكر ... هتوف على أحلامه انتبه الفجر
وأسمعنى من غير نطق قصائدا ... أجاد لعمرى سحر ألحانها الطير
على سرر موضونة من خمائل ... حواليه من أوراقها حلل خضر
وفى الورد من لون اليواقيت شعلة ... تنير بلا نار شقائقها الحمر
إذا سرت الأنغام نشوى مع الندى ... ترددت الأنسام أو جاوب العطر
ولما سقاه النهر مال تواضعاً ... وكان بليغاً من تواضعه الشكر
فليت لغات الناس كانت جميعها ... على مثل ما تهديه من عطره الزهر
وليت شعوب الأرض كالطير أسرة ... بنى عشها الإيناس والصفو والبشر
إذا نقص الحب الندى فحسبها ... من الحب عيش لا يلم به غدر
وكائن ترى فى الروض دنيا وعالما ... بدائعها فى الصنع ليس لها حصر
يصورها من لا يصور مثله ... وشائع من نور يترجمها النور
جرت فى روابيها جداول عسجد ... على سندس قد جال فى شهدها التبر
وقد مدت الأشجار فيها غصونها ... كما مد كفيه الى الله مضطر
هى الحسن منشوداً هى الفن معجزا ... وإن لم تكن شعراً فقل إنها السحر
فليت حياة الناس كالروض بهجة ... بها تورق الأخلاق والأمل النضر
اذاً لجعلنا هذه الأرض جنة ... بها الناس أملاك هم البر والطهر
اذا ما بدا يمن الربيع فأنما ... لفاروق هذا اليمن أقبل واليسر
تتوجه كل القلوب بحبها ... فأعظم بملك مشرق عرشه الصدر
رأى عمر الفاروق عدل سميه ... فكبر من محراب مسجده عمرو
فضائل يمليها الزمان مناقباً ... صحائفها مجد وكاتبها الدهر
ولو مر بالصحراء ظل ركابه ... لأنبت فيها الزرع نماء لا القطر
تجود بأمواج العطايا هباته ... كأن يد الفاروق تفسيرها البحر
مليك له حصن العناية حارس ... به الدين فى الدنيا ينير فتخضر
تسلم للأوطان مفتاح مجدها ... وقلعتها ياحبذا الفتح والنصر
ورد لقصر النيل أيام عزه ... فأسعد فى أيامه النيل والقصر
وجدد فى مجد العروبة نهضة ... يباهى بها فى المشرق الشمس والبدر
سما عصره بالباقيات مآثراً ... ألا كل يوم من مآثره عصر
وما نمدح الفاروق بالشعر إنما ... بفاروق يعلو النثر أو يحمد الشعر
إلى عرشه نهدى الولاء وإننا ... وهبنا له الأعمار لو يوهب العمر

# كلمة وزارة المعارف العمومية

بدار الاوبرا الملكية فى أول مايو سنة ١٩٤٧

## القاها دكتور محمود احمد الحفنى عميد الموسيقى والاناشيد

سيداتى ، سادتى

إن الأمم الراقية تنتزع من أعمالها ، وجهودها ، وحوادثها أمجاداً تعيدها فى دورات السنين أفراحاً وأعياداً ، ومن ذلك « يوم الموسيقى » تحتفل فيه الحياة بجميع مظاهرها وألوانها ، ويبدو فيه الشعب بأسره مبتهجاً طروباً ، ويتحول فيه الوطن إلى موكب غناء ، والحياة إلى موسيقى فى فم الأطفال من بنين وبنات ، والشباب من فتيان وفتيات ، فى العاصمة ، وفى القرية ، فى الحقل ، وفى المصنع ، وكأن المجتمع قد استحال إلى فرقة موسيقية قد أضفى عليها الربيع جميل أزهاره ، ونقل أنغامها إلى تغريد أطياره . فإذا قيل ما هذا البعث الذى حول الوجود إلى أفراح ، وبهجة ، وابتسام ، أجاب التاريخ إنه « يوم الموسيقى » .

إن الشعوب الراقية قد اختارت الموسيقى لغة لتكون أبلغ تعبير عن مشاعرها ، وأصدق تصوير لمكنون سرائرها ، فى سلمها وحربها ، فى مآدبها ومحافلها فى أنديتها ومجامعها ، فى وطنيتها وإيمانها ، واختصتها بعيد سنوى سمته « يوم الموسيقى »

وقد استقبلت مصر فجر هذا اليوم فى ربيعها ليبدد ظلمة الكآبة عن النفوس ، ويبعث نشيد الأمل حيا فى القلوب ، فأولته وزارة المعارف اعترافها ، وأضفت عليه تقديرها ، وأسبغت عليه رعايتها ، وجندت له النشء من بناتها وأبنائها ، الذين سيسمعونكم الآن من أناشيدهم وألحانهم ، وتوقيعاتهم ما يجدد فى أنفسنا الصفاء ، وفى حياتنا الهناء ، وفى عزمنا الرجاء .

وسترون إلى أى مدى تبذل الوزارة عنايتها فى توجيه نشء هذا الجيل إلى هذه الناحية الفنية ، فتنمى فيه بوادر الاستعداد ، وتسمو بمواهبه إلى المستوى اللائق بشعب له ماضيه الموسيقى وحضارته الفنية . وبرنامج هذا اليوم شاهد ناطق بأن الموسيقى والأناشيد قد تغلغلت فى جميع مراحل التعليم من الرياض إلى المدارس الابتدائية ، والثانوية ، والعالية ، والفنية . وقد أنشئت لها المعاهد المتوسطة والعالية للطلبة والطالبات. وسيوضح هذا العرض أمام حضراتكم إلى أى مدى امتزجت الموسيقى بنفسية الطفل الصغير حتى أصبح فى حركاته وإيقاعه صورة حية قد تملكت الموسيقى زمامها وسيطرت على أعماق وجودها . وهؤلاء الأطفال لا يكونون أقساماً خاصة جعلت الموسيقى وقفا عليهم دون بقية أخوانهم من التلاميذ ، بل المدرسة كلها فى ذلك تلميذ واحد . أو بتعبير آخر إن الدرس فيها إجماعى يشترك فيه الجميع على السواء ، وبدون تفريق . وسيبدو لحضراتكم أن المرحلة التعليمية التى بلغتها المدارس المصرية فى هذه الناحية — مع قرب عهدها بها — قد وصلت إلى درجة تبعث على الرضا . وتبشر بحسن المستقبل . جديرة بأن نعتز بها فخورين .

وقد جاء يوم الموسيقى فى هذا العام خاتمة مهرجان

التعليم الموسيقى الذى أقامته الوزارة طوال هذا الأسبوع، واشترك فيه أكبر عدد ممكن من المدارس والمعاهد للبنين والبنات . ويسرنا أنه قد اشترك معنا فى أحياء هذه المهرجانات بعض مدارس الجاليات الأجنبية فى مصر، مساهمين بفنهم معنا مشكورين. والوزارة من جانبها تقدر هذه الزمالة الفنية التى يرجى من نتيجتها التبادل الثقافى الفنى الذى هو أجدى وسائل التفاهم بين الجميع .

وكان من دواعى الغبطة أن تفضل حضرة صاحب المعالى وزير المعارف الدكتور السنهورى باشا بالموافقة على أن يدعى إلى حضور هذا المهرجان جميع معلمى ومعلمات الموسيقى بعواصم القطر وأقاليمه، وأن يعقد فى الأيام الثلاثة التالية مؤتمرهم الموسيقى السنوى يتبادلون فيه الآراء والاتجاهات فى كل ماينهض بهذا الفن ويرقى بحياة الفنانين .

وإن الوزارة إذ تشكر حضراتكم على تلبية دعوتها تتجه فى هذا الفرح وهذا المهرجان إلى حامى الفن، ونصير الفنان، جلالة مليكنا الفاروق الذى يهتف بجلالته كل نشيد، ويبتهج بعهده كل عيد . راجية أن يحفظه الله عنوانا لمجد بلاده ورمزا لآمال أمته .

# الى ام كلثوم

الآن وقد جرى القدر بما لا حيلة فيه لإنسان، نتوجه إليك، يا كوكب الشرق وعزافة الفن ومؤنسة الجيل ومطربة النيل، بأخلص تعزية حارة نرسلها من دموعنا الدامية، ونخطها على صحائف هذه المجلة مع أمجد الذكريات الباقية فى فقيدتك العزيزة الكريمة، والوالدة البارة الرحيمة، والأم المنجبة العظيمة، وهى أعز الناس عليك، وأنت من أعز الناس علينا .

وقد اشتركنا فى الخطب الجلل، ولم نستطع أن نساهم إلا بما فى القلوب من أشجان، وما فى السرائر من أحزان، وما فى الآفاق من الدموع الغزار . ولا غرو فالأسرة الواحدة تتقاسم أتراح الحياة وآلامها، كما تتقاسم ذكرياتها وآمالها . ولكننا لم نجد بداً من أن نفىء إلى أمر الله، وندعن للرضا بحكمه والتسليم لقضائه المحتوم، علماً منا بأن الحياة خطوات إلى أجل، وبداية إلى نهاية .

على أن التى أنجبت مثلك فى دنيا الفن لن تموت، ولا يعرف الفناء طريقاً إلى ذكراها .

لقد أدت رسالتها على خير ما يؤديه حى فى هذه الدنيا ، ولا بد أن تعود الشمس إلى مغربها لتستقبلها جنات الخلود بعد أن أدت رسالة النور فى الوجود .

لقد وضعنا هنا شارة الحداد ثم محوناها بيد الصبر والإيمان اللذين نعتقد أن قلبك الكريم عامر بهما .

فتقبلى باسم أسرة الفن تعزية صادقة من أعماق الشعور، وإلى الله تصير الأمور .

لسعادة الفيلسوف الكبير

# الدكتور منصور فهمى باشا

مدير جامعة فاروق الأول سابقـــاً

كان مما يغبط عليه المؤتمر الثانى للموسيقى والأناشيد تشريف سعادة الدكتور منصور فهمى باشا . وقد رغب اليه الحاضرون فى أن تساهم الفلسفة ممثلة فى شخصه المحبوب بكلمتها الخالدة فى هذا المؤتمر ، فكان سعادته متفضلا كريماً ، وارتجل هذا البيان الساحر الذى تسجله المجلة وتسجل معه شكرها لسعادته .

أبنائى !

عند ماحضرت الشهود مؤتمركم رغبت فى أن أسرى عن نفسى بما يقال فيه عن الموسيقى وبما يصل الى منها فأستمتع به وأخلص بذلك من كثير من المشاغل .

ولقد سمعت الطيب من قول القائلين والحسن من الأصوات وبذلك سرى عنى وزادت عقيدتى بما للفن الموسيقى من سحر شاف للنفوس المرهقة والمألومة، وفى الترفيه عن الصدور . وإنكم جديرون بما استوجبه على نفسى من الشكر لكم على تلك الأوقات السعيدة التى قضيتها فى جوكم البسام المفرح . سمعت من بعضكم من يصل الموسيقى بالفن الهندسى الجميل كما سمعت من بعض آخر من يصل الموسيقى بالدين . ولا عجب فى ذلك فإن الموسيقى الذى يسمو بصوته فى درجات الجمال هو قريب للمهندس المعمارى الذى يتدرج بما يقيمه من المبانى وبما يرفعه من الطبقات وفقا للتناسق والجمال وهو قريب للمصور الذى يوائم بين الألوان . فالموسيقى والمهندس والمصور يلتقون كلهم إذن فى معنى الجمال .



سعادة الدكتور منصور فهمى باشا يلقى كلمة المؤتمر
وقد ظهر إلى اليمين سعادة حسن فائق باشا وكيل وزارة المعارف

وإذا كان الجمال يتصل بالصوت والنسب والألوان فإنه يتناول الأعمال الرفيعة التى يقوم بها الإنسان ، ويتناول التوجيهات السامية التى يوجه فيها مساعيه . وليس من شك فى أن الأعمال الحسنة الطيبة هى الصور البارزة للخلق الطيب الحسن الذى يرفع النفوس إلى الله فبين الموسيقى وبين الخلق الجميل صلة وثيقة. فهى على ذلك قد تكون أداة من الأدوات لترفع النفس الى الله.

ولقد سبق أن قال أحد زملائكم إنه يود لو اجتمع مؤتمركم الثانى فى فناء الأزهر كما اجتمع الآن فى فناء جمعية المهندسين. وإنى أرى أن المساجد والمعابد ليست بالدور التى تأبى على الموسيقيين أن يلتقوا فيها أو توصد حين يجتمع فيها المطربون والمنشدون . ففى الغابر وفى الحاضر طالما استعان أهل الأديان على العبادة بالنغم الجميل وبالصوت الجميل . وفى كل يوم قد يؤذن المؤذن فى أعلى المنارات داعيا برخيم صوته إلى الله وليذكر الناس بالله . وكثيرا ما يلبى لدعوته الطيبة ولصوته الرخيم نفر من المتذكرين والمشايعين للدين ولطيب العمل .

فإذا كان من مهام الموسيقيين أن يربوا الذوق السليم فى الناشئة فقد يكون من أعمالهم أن يربوا الدينونة فى النفوس ، وأن يكونوا دعاة للخير ولرب الخير والعمل الصالح . فإذا أحسن الموسيقى عمله ، وقدر على أحسن وجه فنه ، فله أن يكون ضيفا كريما فى كل معهد من معاهد الدين .

وما دمتم تقدرون أن الصوت الجميل هبة من الله فمن حق الله عليكم وهو الواهب لتلك الهبة ألا تستخدموا أصواتكم الجميلة إلا فى الكلمات البديعة والمعانى الرفيعة . والموسيقى العالية تنفر من الكلمات المنحطة والمعانى الوضيعة التى تثير دنىء الشهوات وتحفز النزعات الخبيثة. واعلموا أن الفلاسفة لا يفهمون الموسيقى إلا كأداة للرفعة والترقى النفسى فحذار أن تكون آلاتكم وأصواتكم مركبا للشيطان . واجعلوها ما استطعتم فى خدمة الخلق وخدمة الدين وطاعة الرحمن .

والموسيقى الراقية طالما تسجل صفحات للتاريخ ولأصول النفس وللحوادث السياسية والاجتماعية ، وتتقدم لخدمة هذه النواحى فى أعلى مظاهرها .

ولعلكم تذكرون أن الصوت الجميل كان له أثره فى الحوادث السياسية والاجتماعية فى تاريخ الدولة العباسية حين غنت الجارية بصوتها الرخيم هذه الأبيات :

ليت هندا أنجزتنا ما تعد
وشفت أنفسنا مما تجد
واستبدت مرة واحدة
إنما العاجز من لا يستبد

ولقد كان للشطر الأخير من البيت الثانى أثره فى مصير البرامكة. وهكذا تستغل الموسيقى فى كل أمر جلل . فاستخدموا فنكم الجميل فى إعزاز أخلاقكم وديانتكم ووطنيتكم وسياستكم وكل شأن من شئونكم يثير فيكم النخوة والقوة والخلق الكريم ولى كبير الأمل أن أرى منكم خير معين لكل شأن يرقى به الإنسان وتتقدم به البلاد ، ويبرز فيه المواطن المصلح الصالح .

# الموسيقى والرقص فى الهند

## حديث مع المربية الجليلة الآنسة كريمة السعيد

الأقطار الهندية فى طليعة الأمم الشرقية عناية بالموسيقى . والأغانى فى الهند تعد صوراً صادقة من عبقريات الشعراء والفنانين . وهذه الأغانى لا تعبر عنها لغة واحدة فى تلك المواطن الشاسعة التى تضم قرابة أربعمائة من الملايين ، يتكلمون بأكثر من مائتين من اللغات . ومنذ نصف قرن كانت اللغة الفارسية لا تزال عنوان الثقافة الشرقية فى الهند لذلك كان شعراء الهند ينظمون قصائدهم بهذه اللغة ، وتنتقل من الشعر إلى الغناء . ولم يكن عجبا أن تطالعنا التسجيلات الصوتية ( الإسطوانات ) بأشعار حافظ الشيرازى و لعصار وغيرهما .




الآنستان كريمة السعيد وحواء إدريس مندوبتا الاتحاد النسائى المصرى فى المؤتمر الهندى . وقد ظهر إلى اليمين بنديت جواهر لال نهرو رئيس الوزارة الهندية وإلى يساره مندوب الصين وهم خارجون من بيت الزعيم غاندى فى حى الكناسين بدلهى

ولما ثارت وطنيه الهنود للغاتهم القومية فى العهد الأخير ، تربعت اللغة الأردية على عرش الفن والأدب وظهرت أشعار إقبال وغالب وطاغور وإن كانت أشعار هذا الأخير بنغالية فى أكثر القصائد .

لا يكاد الهنود ينطقون بأشعارهم إلا مرتلة ملحنة ، سواء فى المحافل والمجامع أو فى الجلسات الخاصة ، ولم يكن عجباً أن يقول طاغور كلمته المأثورة : كلما أخرجت ما أصنعه من الأغانى بغير ألحان أشعر بأنه يعوزه الروح .

ولعل الكثيرين يذكرون أن هذا الشاعر الفيلسوف عندما طاف بمصر فى رحلته منذ عهد غير بعيد ألقى جملة من قصائده بلغته القومية ولم يؤدها خطبة كما يصنع شعراؤنا وأدباؤنا ، ولكنه كان يلقى هذه المقطوعات التى إذا لم يتمكن المستمعون من فهم معانيها ، فقد سعدوا بفهم أغانيها .

وسنعود إلى القارىء مراراً بمعالجة النواحى الموسيقية فى هذه البلاد حينما واتتنا الفرصة .

أما كلمة اليوم فهى لحضرة المربية الأديبة الفاضلة الآنسة كريمة السعيد ، وهى شخصية لا يجهل القراء مكانتها فى ميدان التربية والإصلاح

وقد قامت فى غضون الشهرين الماضيين برحلة موفقة إلى الهند مندوبة عن جمعية الاتحاد النسائى المصرى وقد سجلت لها الصحف مواقفها المشرفة التى أفادت السمعة المصرية ، ورفعت من قيمة المرأة الشرقية المجاهدة .

وقد أتيح لحضرة زميلتنا الأديبة المهذبة السيدة سميره رمزى مقابلتها لتهنئتها بسلامة العودة الى الوطن فأسعدت قراء المجلة بهذه الكلمة التى ننشرها مع هذه الصورة التى قدمتها المربية الفاضلة الآنسة كريمة . .

« لقد انتهزت فرصة زيارتى لها فرأيت أن أتحف القراء ببعض معلومات عن الموسيقى والرقص فى الهند. قالت وهى تقص على أنباء رحلتها بحديثها الأخاذ وأسلوبها الشائق الممتع إن الرقص فى الهند يعتبر من التقاليد المرعية المتبعة التى لا يتطرق اليها النقد بأى حال بين سيدات الأسر من الطبقة الممتازة . فقد كانت حفلات السمر التى تقام تكريماً لأعضاء المؤتمر تشتمل على ألوان بديعة من الرقص والغناء يقوم بها فتيات ينتمين إلى أعرق الأسر وأرقى البيوتات . كان الرقص دائماً يصور معانى الشعر الجميلة ، بل كان تلحيناً وتفسيراً لمرامى الشعراء فى القصائد التى يغنينها ، وقد أضفن إلى النظم واللحن والغناء مناظر من الحركات والإلتفاءات تعبر أوضح تعبير عما يرمى إليه الشاعر فتلقى على معانيه ضوءاً جديداً وعلى ألفاظه جمالا مؤثراً . وإذا اشتملت القصيدة على ما لا يستطيع الرقص ترجمته بالحركات انفردت إحداهن بترجمة هذا المعنى فى غناء رشيق غاية فى الرقة ، وأداء هادىء ساحر جميل . وقد أعجبت مربيتنا الفاضلة بما لمسته فى حياة المرأة الهندية من دماثة الخلق ورقة الطبع وأخذها من الحضارة الحديثة بأوفر قسط ، وهى تسرع بخطى واسعة موفقة فى إثبات نهضتها المباركة والمساهمة فى مدنية العصر الحديث بما يسمو بقيمة المرأة الشرقية » .

وقد ألمعت السيدة سميرة فى كلمتها بعد ذلك تعليقاً على هذا إلى أن الرقص وهو من الفنون الرياضية المحبوبة ينبغى أن نرتفع به فى أسرنا المصرية عن هذه الألوان الخليعة المستهترة التى انحدر فيها حتى أصبح حرفة لا يقدم على مزاولتها فى المجتمعات إلا الطبقة الدنيا من المأجورات ، فهذه الملابس والحركات تنزل بالرقص عن قيمته الرياضية والفنية إلى مستوى المناظر البغيضة التى ينفر منها الأدب العفيف والذوق السليم . وترجو حضرتها بعد ذلك أن تجد للرقص المصرى طابعاً قومياً تزدان به مجتمعاتنا وحفلاتنا . ولنا فى مدنيتنا الفرعونية والعربية خير مثال يحقق هذا الكمال .

# جوسيپي فردى
# Giuseppe Verdi

١٨١٣ — ١٩٠١

كان فردى عبقرية فنية رائعة نادرة، فبينما هو يبز فى تأليف الأوبرات القديمة الملحنين أمثال بلليني ودونيزيتى وروسيني، إذا هو يتصدر المكانة العليا فى تأليف الأوبرات الحديثة مع ريشارد فاجنر. فهو موسيقى مخضرم عقدت له الزعامة فى تلحين الأوبرات القديمة مدى الثلثين الأولين من القرن التاسع عشر كما دانت له الرياسة فى تلحين الأوبرات الحديثة فى الثلث الأخير من ذلك القرن، وقد ساعد نبوغه على التمشى مع الزمن والتنقل من قديم لحديث.

تمثل عظمة فردى فيما أودعه فى أوبراته من بديع الألحان، وفيما أحكم وضعه من رباعيات الآلات الوترية وفى القطع المختلفة التى وضعها للكنيسة. وفى الأغانى وغيرها من المؤلفات التى جاءت كلها معجزة فى الفن ملأى بجمال الموسيقى.

ولد جوسيبى فردى، كما يولد الكثيرون من أبطال العالم، من أبوين فقيرين، فى قرية إيطالية صغيرة تدعى (رونكول) إحدى ضواحى مدينة (بوزيتو) فى ١٠ اكتوبر سنة ١٨١٣.

ومن عجائب الأقدار أنه ولد فى نفس السنة التى ولد فيها زميله نابغة الأوبرات (ريشارد فاجنار) البطل الألمانى المشهور (٢٢ مايو سنة ١٨١٣)

كان والد فردى عطار، كل ما يمتلكه حانوت عطارة ولشدة فقره أهمل أمر طفله طوال العشر السنوات الأولى من حياته. ولم يكن فى مكنته بعد ذلك أن يربى طفله تربية موسيقية، بالرغم مما تبينه فيه من استعداد للنبوغ فى هذا الفن. غير أنه من حسن حظ العالم أن عبقرية ذلك الطفل لم تعدم من يهتم برعايتها والسهر عليها، إذ لحظ أحد أغنياء تجار القرية مواهب الطفل النادرة فتبناه ونقله الى بيته حيث عنى بتربيته، ثم أرسله عام ١٨٣٢ الى معهد الموسيقى بميلان، وقد يكون من طرائف ما يرويه التاريخ ما نذكره هنا من أن مدير هذا المعهد وكان يدعى (باسيلى) يقرر عند امتحانه لهذا الشاب، وكان فى العشرين من عمره عدم صلاحيته للالتحاق بل وعدم أهليته لدراسة الموسيقى إطلاقا لضعف مواهبه فيها. وقد نصح له أن يبحث عن صناعة أخرى غير تلك الصناعة يكون أكثر استعدادا لها، غير أن الأستاذ (لافينيا Lavigna) وكان أستاذاً فى هذا المعهد قبل أن يتعهد هذا التلميذ بالدرس وتولاه هو بنفسه، وما أن انقضى على ذلك سنوات قلائل حتى كان فردى رئيساً لفرقة الموسيقى فى مسرح (الفيلهارمونى) فى مدينة بوزيتو. وتزوج فيها من ابنة من تبناه وكان مشغوفا بها. غير أنه لسوء حظه لم يلبث أن ماتت زوجته ومات ولداها بعدها، وقد أثر فى نفسه هذا المصاب فهجر العمل في موسيقى المسرح عامين كاملين،

استأنف فردى بعد ذلك عمله فى غير انقطاع، وظل يلحن الكثير من الأوبرات، ناهجا فى ألحانها نهج أسلافه من نوابغ إيطاليا ومعاصريه منهم، أمثال بلليني وروسيني وغيرهما ممن كان لهم تأثير قوى على كل ما يظهر من الأوبرات فى مسارح إيطاليا قاطبة. لذلك كان لزاماً أن يجارى فردى تلك الموسيقى ليفسح لاسمه طريقا فى ميدان الشهرة يتمكن بعدها من ابتداع ما يشاء. فلحن أول أوبرا فى ميلان سنة ١٨٣٩ ثم الثانية والثالثة. وتتالت بعد ذلك أوبراته. والشعب يستقبل الواحدة تلو الأخرى فى إعجاب شديد.

وتلك الأوبرات هى ما نسميها بالأوبرات القديمة .

استمر فردى كذلك حتى سنة ١٨٥١ ، وكان فى التاسعة والثلاثين من عمره ، فافتتح له عهدا جديدا فى التلحين ، وابتدع فى تلحين أوبراته أسلوبا بعيد الصلة عن تواليفه السابقة ، شديد الروعة ، بديع الجمال . وقد أخذت عبقريته تتجلى فى أوبراته الجديدة الواحدة بعد الأخرى . وكان أسمى ما جلت عنه هذه العبقرية تلحينه أوبراته الثلاث الخالدة : ريجوليتو Rigoletto ، وتروبادور Troubadour ، وترافياتا La Traviata . وكان تلحين الأولى فى سنة ١٨٥١ والآخريين فى سنة ١٨٥٣ .

وإذا كان للألحان الأيطالية روعة وجمال ، أو لقوة التلحين الروائى وجود . أو لفن الموسيقى أثر فى النفس أو للإنسان قوة على إيجاد أحسن ما يمكن من الابتداع ، فقد استطاع فردى أن يسطر على صفحات التاريخ هذه الصفحات بأنغام خالدة أودعها تلك الأوبرات الثلاث

كتب فردى بعد ذلك بضعة أوبرات لم تبلغ فى الجودة ما بلغته تلك الأوبرات الثلاث، حتى لحن أوبرا « عائدة » فى سنة ١٨٧١ وكان ذلك بأمر اسماعيل باشا خديو مصر الذى كافأه على تلحينها بأربعة آلاف جنيه ( مائة الف فرنك ) . وقد مثلت « عائدة » لأول مرة فى دار الأوبرا المصرية فى ٢٤ من ديسمبر سنة ١٨٧١ وكانت هى الرواية الثانية (١) التى مثلت فى تلك الدار

وتعد « عائدة » أقوى ما أبدعته عبقرية فردى ، وقد استقبلتها أوربا استقبالا منقطع النظير ، وابتدىء بتمثيلها فى ميلان فى ٧ فبراير سنة ١٨٧٢ فبلغ من إعجاب الشعب بها أن استدعى فردى الى المسرح اثنين وثلاثين مرة . وأهدت مدينة ميلان اليه صولجانا من العاج ووساما على شكل نجمة من الماس كتب فى وسطه اسم « عائدة » بالياقوت واسم « فردى » بالأحجار الكريمة .

ثم لحن فردى بعد ذلك أوبرا عطيل ( Otello ) عام ١٨٨٧ ثم أوبرا فالستاف ( Falstaff ) عام ١٨٩٣ وكان فى الثمانين من عمره ، وهى آخر ما لحن . ومن العجيب أن عبقرية فردى لم تخنه حتى آخر لحظة ، فلم يظهر روح التعب ولا أثر الشيخوخة فى هاتين الأوبرتين بل كانتا ، كغيرهما من اوبراته ، مفعمتين بالفن البديع غنيتين بأرق الألحان .

وكان فردى يهتم بالشعر اهتمامه بالموسيقى فأكب منذ حداثته على تفهمه ودراسته . ولم يعن فى ذلك الشعراء الإيطاليين فحسب ، بل امتدت به دراسته فى هذا السبيل الى أعلام شعراء الدول الأخرى أمثال شيللر ، وفولتير ، وبيرون ، وفيكتور هوجو ، ودوماس الصغير . وقد لحن من كل هؤلاء عديد الأوبرات . وكان من عادته أن يختار الشعر بنفسه ، ويقوم هو بإعداده واستيعابه حتى تنضج فكرته فى رأسه ، ولا يبدأ فى التلحين إلا اذا أيقن أن الشعر أصبح لائقاً لمسايرة موسيقاه ، فإذا بدأ فى التلحين لم يستغرق منه زمنا طويلا .

وقد نزل فردى من الشعب الايطالى منزلة الملوك ، يقابل بالترحاب أينما سار ، كما يقابل اسمه بالتبجيل أينما ذكر . ولقد انتخبه الشعب ، زيادة فى تكريمه ، عضوا فى البرلمان الإيطالى .

وكان فردى ميالا للعزلة وعدم الاتصال بالجمهور إلا ما اضطر اليه بحكم مهنته . وكان هذا معروفا عنه لأبناء وطنه .

هذا هو فردى الذى يعد أقوى عبقرية موسيقية أخرجتها إيطاليا فى القرن التاسع عشر، ولا تزال تشرق على العالم وتسعده بمخلفاتها الموسيقية الخالدة .



(١) وليست « عائدة » هى أول رواية افتتحت بها دار الأوبرا المصرية كما يعتقد الكثيرون . بل إن أول رواية مثلت فيها هى أوبرا « ريجوليتو » التى سبقت الاشارة اليها ، وكان ذلك فى ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩ فى حفل فخم حضره ملوك أوروبا وملكاتها وأمراؤها بمناسبة إتمام حفر قناة السويس .

# من طرائف الفنانين

## ذهول ....

عاد الموسيقار إلى منزله ذات يوم وقد فقد مظلته التي كان قــد خرج بها. فطلبت إليه زوجه أن يخرج ليلتمسها في الأماكن التي مر بها في هذا اليوم. خرج الموسيقار وسأل عن مظلته في عدة أمكنة حتى أنتهى إلى مكان عثر عليها فيه فتناولها وهو يشكر صاحب هذا المكان قائلا:

ـــ إنك على الأقل رجل شريف فإني قد سألت قبلك ثلاثة ممن مررت بهم طيلة هذا اليوم، وقد أنكروا جميعاً وجودها عندهم!!!

## بدون فم

حاول أحد المصورين أن يرسم صورة فتاة. وكلما أخذ في رسم فمها أخذت تحاول تصغيره حتى نفذ صبر المصور فقال:

ـــ إذا شئت ياسيدتي فإني على استعداد لأن أمحو هذا الفم في الصورة إطلاقا.

## فرار من الزمالة

لقي موسيقي مغرور موسيقاراً كبيراً فبادره بقوله:

ـــ أيها الزميل ...

فقاطعه الموسيقار متنكراً لهذه الزمالة قائلا:

ـــ ومن أين علمت أنني مصاب مثلك بحموضة في المعــدة.

## استجداء فـــني

كتب فنان معدم إلى مليونير يقول:

سيدي الثري العظيم... لقد أطمعني في الكتابة إليك ما سمعته من شغفك بالموسيقى وتعضيدك لها. وإني في حاجة قصوى لشراء كتاب الأغاني وثمنه جنيهان، وبما أني لا أملك هذا المبلغ مع شدة حاجتي للكتاب، فإني سأكون شاكراً لكرمكم لو تفضلتم بإهدائي هذا الكتاب.

حاشية: لا داعي لإرسال الكتاب بل ارسلوا ثمنه

## سيرة الفنان

سئل اوسكار وايلد ما هو أقبح الأمور؟ فأجاب:

ـــ أقبح الأمور أن تصبح ســـيرة الفنان لقمة سائغة في أفواه الناس... ولكنني أعرف شيئا أقبح من ذلك وهو أن يغلق الناس أفواههم عن سيرة الفنان.

## محاباة الزمن

الزوج: تقرر زوجتي أن الزمن يمر على الرجال بأسرع مما يمر على السيدات!!

زوج آخر: هذا صحيح... فإني اقترنت بزوجتي وكنا في سن واحدة. والآن قد بلغت أنا الخمسين وهي مصممة على أنها لم تتم الأربعين!!

## علمها عند الله

كان إبسن الروائي الشهير فخوراً بأن إحدى مسرحياته بلغت من الدقة والإيجاز أنه لا يمكن أن يدرك مكنون سرها إلا الله ومؤلفها. فلما شهدها على المسرح بعد أن تناولتها يد المخرج بالتعديل والتبديل قال:

ـــ قد اصبحت هذه الرواية لا يعلم كنه سرها إلا الله وحده

# على هامش مهرجان التعليم الموسيقى

يتطور التعليم الموسيقى فى المدارس المصرية تطوراً نلمس أثره واضحاً جلياً فى شتى المناسبات . وكان مهرجان التعليم الموسيقى فى هذا العام خير ميدان تجلت فيه مظاهر نهضة التعليم الموسيقى فى المدرسة المصرية .

بدأ المهرجان باستعراض المدارس المشتركة فيه على مسرح الاتحاد النسائى المصرى . وظل الاستعراض خمسة أيام متتالية شاهدنا خلالها بدائع الفن الموسيقى المدرسى فى أبهى صوره ، مما دل على عمق الأثر الذى توجه به وزارة المعارف مدرسات الموسيقى ومدرسيها لخلق جيل يتذوق من الموسيقى خير الوانها ، وينهل من نبعها أعذب نواحيه وأطهرها

واشتركت مدارس بعض الجاليات الاجنبية فى المهرجان اشتراكا قابله الجمهور بكرم الضيافة . وقد زادت ألوان هذا العرض من اعتزاز المدرسة المصرية بما بلغته فى هذه الناحية من التعليم ، وما قطعته من المراحل الفنية فى سرعة معجزة وزمن وجيز .

وقد عرضت المدارس المصرية فنوناً متباينة من ألوان التعليم الموسيقى ، وكان للغناء المسرحى أبرز نواحى

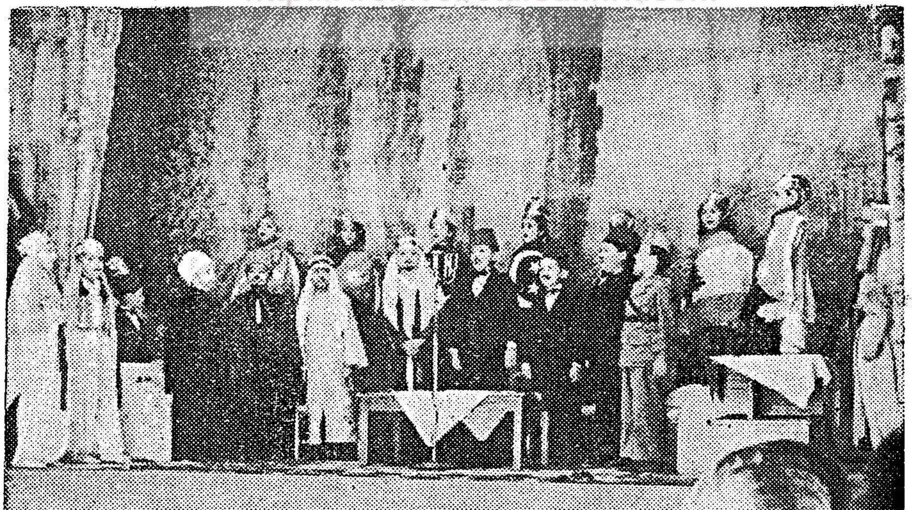


فرقة المعهد العالى للموسيقى المسرحية تؤدى ألحان بعض الأوبرات المشهورة

التفوق حيث بدت الموضوعات جديدة مبتكرة تناولت رسالة الفن فى إسعاد العالم ونشر الفضيلة ونقل الطبيعة النقية فى أنغام موسيقية ، مصرية الطابع والروح والبيئة . فكانت الستار ترفع فى كل مرة عن جميل ثم تسدل لترفع ثانية عما هو أجمل . حتى لقد حارت لجنة التحكيم فى أى المقطوعات تترك وأيها تختار ؟ لقد كانت المهمة شاقة وعسيرة فعلا .

وكان عميـــد الموسيقى أشد أعضاء اللجنة تأثراً واغتباطاً . أما تأثره فلأن الجميل كثير ، وترك الجميل شيء لا تحتمله نفسه . وأما اغتباطه فكان نتيجة إحساسه بالظفر والنجاح فى رسالته ، وإن كان يبدو أحياناً فى ثورة وغضب لأن مدرسة تحاول أن تعرض لوناً من المقطوعات لم يرقه . فقد شاهدته فى إحـــدى ثوراته يقول لإحدى الناظرات « إن فننا تربوى قبل كل شىء وحفلاتنا ليست لمجرد اللهو والتسلية ونحن لا نعرض إلا فضيلة فى فن أو فنا فى براءة وطهارة » ثم تسمعه مرة ثانية يقول لمدرسة أخرى « ما هذه الحركات النابية التى يراد عرضها ؟ إن هـــذا مسرح مدرسى ومضمار تربية وليس مسرح ... !!! عودى بأطفالك وحذار أن يتكرر شىء كهذا .. » وهكذا كانت تعود المدارس مزودة بمثل هذا الدرس التربيى البالغ الأثر .

أما الغالبية العظمى من المقطوعات التى تناولها العرض والإخراج فقد كانت صوراً أخاذة توحى بمعانى النهضة القومية ونواحى المشاعر الوطنية . . لقد كانت بعثا للحياة ، وتصويراً للأمانى الجياشية فى صدور الافراد والجماعات تنبعث فى فطر الأطفال الناشئة وتكوينهم الغض وقالبهم المرح الطروب . . . فهذه مدرسة تنقلنا الى جو المزارع والحقول - فنشهد هنا منظر الفلاح المصرى فيما كان عليه أو فيما يجب أن يكون فيه وتقدم الينا الطبيعة فى إطار من زينتها البديعة فكأننا من هذه القاعة المحدودة فى فضاء الحياة غير المحدود ، وهذه مدرسة ترسم لنا وحدة وادى النيل فنرى الوطنية



روضة أطفال شبرا وهى تؤدى أناشيد الجامعة العربية

الواحدة فى السودان ومصر توحد الآمال وتصل الجنوب بالشمال . وتلك روضة تقدم الينا تشكيلات الامم العربية فى اتحادها وتآخيها فتنقلنا من ربوات لبنان وعذبات الأرز وعبير السوسن والورد الى جبال نجد وشماريخ رضوى ثم الى سفوح الحجاز وتهامة ، ومواطن اليمن ، وهضبات الأردن وقصور بغداد ، وقد الفتها مصر باقة من ازهار فنية ساحرة ومناظر رائعة جمعت بين الغناء

بحيث أمكن تأدية هذا العدد الجم من المناظر واستعراض جميع هذه الألوان من المدارس والرياض والمعاهد

لقد رفع الستار ستا وثلاثون مرة واستقبلت جميعها بما يفوق الحفاوة والتقدير . إنها عصارة حفلات استغرقت أسبوعاً ، بل هو أسبوع يختصر فى يوم واحد . وهى أيضا مجموعة حفلات مدرسية تؤدى



كلية البنات بالزمالك فى أحدى الحركات الايقاعية

والتمثيل وبين الشعر والتلحين وبين التنسيق والإخراج.

وقد اختير من كل هذه المقطوعات ست وثلاثون قطعة لعرضها على مسرح دار الاوبرا في مهرجان يوم الموسيقى الذى خصص له اليوم الأول من مايو فى كل عام .

أقبل اليوم المشهود وازدحمت الدار بالجماعات والوفود . ولقد كان من المعجزات الفنية أن يتاح للمشرفين على هذا العرض تنسيقة وترتيبه على المسرح

نماذجها الثقافية والفنية والأدبية فى بضع ساعات كانت تكفى لعدة حفلات .

لقد كان نجاح المهرجان مبعث سرور وارتياح يشجع القائمين بهذا النوع من التعليم على مواصلة رسالتهم الفنية وجهودهم التعليمية بما يبشر بأن المستقبل الباسم سيطالعنا فى الأعوام القادمة برقى يسمو بالفن إلى كماله وبالتعليم الموسيقى إلى تحقيق آماله .

# المقابلة الثالثـــــــة

للاستاذ محمد صلاح الدين مفتش الموسيقى بوزارة المعارف

بدئت هذه المقابلة على نحو من الرجاء . . .

قال — لعلك تعرف يا أستاذ قوله تعالى «لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم» .

قلت مبتسما — طبعا أعرف هذا القول الحكيم بل وأدرك معناه وأفهم مرماه .

— إذاً لا تسألنى فيما تناولته مقابلتنا الثانية .

— ولكن كيف ؟ ألم تفهم الأجناس الخالية من أرباع النغمات وأشكالها وأنواعها وأبعادها ؟

— نعم نعم ، غير أنى لا أحب المجازفة . ولكن إذا أصررت فلا بأس من أن أذكر لك ما عرفت :

جنس العجم (الماجير) = ١/٢ و١ و ١ تام

جنس النهاوند (المينور) = ١ و ١/٢ و ١ تام

جنس الكرد = ١ و١ و نصف تام

جنس الحجاز = ١/٢ و ١ ١/٢ و ١/٢

جنس صبا زمزمة (١)

قلت — انتظر لحظة : فقد وقع خطأ مطبعى فى تدوين أبعاد جنس الصبا زمزمة والصبا بوسليك فى المقابلة الثانية والصواب هو:

جنس صبا زمزمة = ١/٢ و١ و ١/٢ ناقص

جنس صبا بوسليك = ١/٢ و ١/٢ و ١ ناقص

قال باسما — أحمده تعالى على هذا الخطأ المطبعى فقد أسعفتنى بالإجابة لأنى كنت ناسيا لها ولعل خطأ التدوين هو السبب لأنى أصبحت أتذوق الموسيقى تذوقا دقيقا .

فقلت (مقاطعا) — دعنا يا عزيزى من تذوقك واذكر باقى الأجناس الخالية من أرباع النغمات .

— آه ! يظهر يا أستاذ أن التلميذ ولو كان موسيقيا لا يستطيع أن (يهوش) أستاذه .

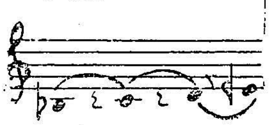
— طبعا لا . . لأن أستاذه موسيقى أيضا (واثنين زى بعض ما يضحكوش على بعض) .

— الصراحة أحسن . إلى هنا يا أستاذ وقد بدأت حضرتك فى المقابلة السابقة تسير فى واد وأنا فى واد آخر .

— هو جنس واحد الذى نسيته ألا وهو جنس نوأثر وأبعاده — ١/٢ ١ و ١/٢ و١ . زائد

— آه . . آه تذكرت . . تذكرت أليس هو الذى تزيد أبعاده عن أبعاد الجنس التام إذ تقدر أبعاده بثلاثة أصوات فى حين أن الجنس التام تقدر أبعاده بصوتين ونصف .

— تماما ... ما شاء الله وإليك الآن جدولا يجمع لك هذه الأجناس :

| | |
|---|---|
| راست |  |
| بياتى |  |
| عراق |  |
| هزام |  |
| صبا |  |
| سيكاه |  |
| عجم مرصع |  |



(١) وقع خطأ مطبعى فى المقابلة (الثانية بالعدد الثالث صفحة ١١١) فى أبعاد جنسى الصبا زمزمة والصبا بوسليك صحته الأبعاد المذكورة في هذه المقابلة — ملاحظة : اقرأ أبعاد الأجناس من اليسار الى اليمين.

ـ وبهذه المناسبة تذكرت أيضا السؤال الذى طالما حير فكرى وهو ما دخل هذه الأجناس فى التلحين؟

ـ لقد أجبتك على هذا السؤال فى المقابلة السابقة.

ـ وهل أنا أنكرت ذلك ؟ بل وأحفظ ما قلت عن ظهر قلب وهو أنى إذا جمعت جنسين من هذه الأجناس بشكل مخصوص تكون لدى جمعاً أو مقاماً أو سلما موسيقيا . والذى يتعبنى أنى لا أفهم ما أحفظ. ثم كيف السبيل الى هذا الجمع ؟ ومن لى بمعرفة هذا الشكل المخصوص .

ـ اذا كنت تريد معرفة ذلك الآن وقبل أن تعرف الأجناس الأخرى ذات أرباع النغمات لا بأس ... فقط أريد أن أتأكد من معرفتك ...

ـ آه ... معرفتى لأى شيء ؟

ـ لأبعاد السلمين الماجير والمينور

ـ أتهزأ بى يا أستاذ ... أنا أدرس الآن أصول التلحين فكيف لا أعرف ذلك .. اليك هذه الأبعاد :

السلم الماجير

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجات | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ |
| الأبعاد | ١ | ١ | ١/٢ | ١ | ١ | ١ | ١/٢ | |

السلم المينور

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجات | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ |
| الأبعاد | ١ | ١/٢ | ١ | ١ | ١/٢ | ١ ١/٢ | ١/٢ | |

ـ عال جدا . . . انتبه معى جيدا ،واصغ الى... ألا ترى أن السلم الماجير يمكن تقسيمه الى جناحين متساويين ، أى جنسين متساويين .

ـ انتظر . حقيقة يمكن ذلك

فالجنس الأول من الدرجة الأولى الى الدرجة الرابعة والجنس الثانى من الدرجة الخامسة الى الدرجة الثامنة

ـ وهل يمكنك معرفة اسم ونوع كل من هذين الجنسين ؟

ـ طبعا أعرف ... فمن نظام أبعاد كل من الجنسين يمكننى الجزم بأن كليهما جنس ماجير ( أى عجم ) ويفصلهما فاصل هو البعد من ( ٤ ـ ٥ ) .

ـ هل يمكنك أن تستبدل هذه الأرقام بأسماء الدرجات الصوتية لسلم دو ماجير وتذكر ما قلته ؟

ـ بسيط جداً . . . يتركب سلم دو ماجير من جنسين كبيرين ( أى عجم )

الجنس الأول من ( دو الى فا ) = جنس ماجير (عجم)

الجنس الثانى من (صول الى دو١ ) = جنس ماجير (عجم)

ويفصل بينهما البعد ( فا ـ صول )

ـ أتعرف ماذا تصنع الآن ؟ إنك الآن قد حللت مقام دو ماجير الى أجناسه التى يتركب منها .

ـ ماذا تقول؟ هل هذا ما يسمونه تحليل المقامات؟ ألم أقل لك إننى أصبحت من علماء الموسيقى ؟ وارحمتاه للموسيقيين المغرورين ...

صبراً يا عزيزى ... وهل يمكنك أن تحلل الآن السلم الصغير ( المينور ) ؟

ـ بكل سهولة . لا سيا بعد أن درست علم تحليل المقامات .

ـ لا تتعجل . . تفضل أولا بالتحليل ثم تفاخر .

ـ آه .. يلوح لى أن هذا السلم بأبعاده المتفاوتة غير المنتظمة لا ينقسم بسهولة الى قسمين متساويين كمثيله السلم الماجير .. انتظر هأنذا أقترب من الحل آه .. وجدته .

ا ـ يمكننى أن أعتبر من الدرجة الأولى الى الدرجة الرابعة جنسا تاما .. وأبعاده هى بعينها أبعاد الجنس الصغير الذى سبق أن درسته ( الذى يسمونه جنس نهاوند)

ب ـ كما يمكننى أن أعتبر من الدرجة الخامسة إلى الدرجة الثامنة جنسا تاما . . وأبعاده هى بعينها أبعاد الجنس اللطيف الذى يسمى جنس الحجاز فنغمته رقيقة

جـ ـ وأيضاً يفصل بين هذه الجنسين بعد فاصل هو من الدرجة الرابعة الى الدرجة الخامسة .

— براڤو يا عزيزى . الآن يمكننى أن أقول إنك عرفت أهميـــة الأجناس فى تركيب السلالم الموسيقية أى المقامات .

— بل أصبحت أعتقد أنها هى كل شىء فى تركيبها

— وهل ترى الألحان الموسيقية مبنية إلا على المقامات الموسيقية ؟

— بالطبع فالمقامات والسلالم الموسيقية هى حجر الأساس فى بناء الألحان والمقطوعات الموسيقية .

— فهل تصر بعد ذلك على سؤالك الذى حير منك الأفكار وهو مادخل الأجناس فى التلحين ؟

— لقد لمست كل شىء بنفسى فلا حاجة الى الأجابة وعرفت كل شىء .

— ياعزيزى إنك لم تعرف شيئاً عن أهمية الأجناس فى أصول التلحين .

— ولكنى أعرف أكثر من الكثيرين .

— وهل بذلك تقاس قيمة العلماء ؟

— حقيقة يا أستاذ إننا معشر العلماء لايجب أن نقارن أنفسنا بمن هم دوننا أنك . . . ؟

— إذاً فلتعلم إذا نظرت الى مقامات الموسيقى العربية وجدتها . . .

— مهلا يا أستاذ .. أرجوك أن تدعنى أتمتع بخيال العلماء إلى المقابلة القادمة أن شاء الله .

— ولكن تواضع ولا تمش فى الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا

— إطمئن يا أستاذى على قيمة نصائحك الذهبية ؟

# أغنيـــة القمـــح

تأليف الاستاذ حسين السيد

القمح الليله ليلة عيده يارب تبارك وتزيده

✡✡✡

لولى ومشبك على عوده والدنيا وجودها من جوده
عمره ما بيخلف مواعيده يارب تبارك وتزيده

✡✡✡

لولى من نظم سيده يتحكم بين عبيده
أرواحنا ملك إيده وحياتنا بيه



✡✡✡

هلت ع الكون بشايره ردت للعمر عمره
والأمر الليله أمره يارب احميه

✡✡✡

ياحليوه ارضك رعتيها والنظره منك تحييها
من شهدك كنت بترويها والخير أهى هلت مواعيده
يارب تبارك وتزيده

# أغنية القمح

تلحين الأستاذ محمد عبد الوهاب



# فى عالم الموسيقى والمسرح

وزارة المعارف العمومية

## قـــــرار وزارى

بشأن توحيد لجنتى : السلم الموسيقى والآلات ، والمؤتمر ، فى لجنة واحدة باسم لجنة « السلم الموسيقى العربى والمؤتمر »

وزير المعارف العمومية

بعد الاطلاع على قرار المجلس الأعلى لتنظيم شئون الموسيقى بجلسته المنعقدة فى ١٢ يونيه سنة ١٩٤٦

وبعد الاطلاع على قرارات لجنة السلم الموسيقى والآلات ، ولجنة المؤتمر ، فى جلستهما المنعقدة فى يوم ٣ من ابريل سنة ١٩٤٧

## قـــــرر

المادة الأولى : توحيد اللجنتين المذكورتين فى لجنة واحدة باسم لجنة « السلم الموسيقى العربى والمؤتمر »

تتألف من حضرات أصحاب السعادة والعزة :

محمد شفيق غربال بك وكيل المعارف — رئيسا

أعضـــاء:

محمد زكى على باشا
على مصطفى مشرفه باشا
محمد فتحى بك
مصطفى رضا بك
الاستاذ محمود على فضلى بك
دكتور محمود احمد الحفنى
« محمود مختار
« محمد على صالح
الاستاذ محمد محمد حبيب
« منصور عوض

على أن يكون حضرة الدكتور محمود احمد الحفنى سكرتيراً عاماً لها

المادة الثانية : على سعادة وكيل الوزارة تنفيذ هذا القرار ؟

توقيع ( محمد شفيق غربال )

وزير المعارف

توقيع ( السنهورى )

# نظم جـــــــديدة

## فى محطة الأذاعة

تقرر نهائيا أن تتسلم الحكومة محطة الاذاعة اللاسلكية من شركة ماركونى فى يوم ٣١ مايو الحالى وأن تدفع وزارة الشؤون الاجتماعية للشركة إلى نهاية العقد أى الى آخر شهر ديسمبر سنة ١٩٤٩ أجرها أى خمسة آلاف جنيه سنويا خالصا من الضريبة

ونظراً لما للاذاعة اللاسلكية من أهمية كبيرة باعتبارها أداة تثقيف وترفيه وإرشاد للرأى العام الداخلى والخارجى عن شؤون البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، ورغبة فى تخويل الإذاعة اللاسلكية استقلالا يساعدها على الوصول الى هذه الأهداف فقد اقترحت وزارة الشؤون الاجتماعية المقترحات التالية :

١ — ينشأ بمرسوم إدارة مستقلة للاذاعة اللاسلكية يشرف عليها مجلس أعلى يعين أعضاؤه بمرسوم ويمثلون جميع نواحى الحياة العامة فضلا عن تمثيل الوزارات التى تتصل بشؤون الأذاعة اتصالا وثيقا ويعهد الى المجلس الأعلى المشار اليه ما يأتى :

٢ — توجيه السياسة العامة للإذاعة اللاسلكية فى مصر والإشراف على البرامج التى تطابق هذه السياسة

٣ — تأليف اللجان الثقافية والفنية اللازمة لاقتراح موضوعات الإذاعة واختيار المتحدثين والفنانين

٤ — وضع ميزانية الاذاعة والاشراف على ماليتها

٥ — وضع نظام لتعيينات وترقيات الموظفين وتطبيقه فى التعيينات والترقيات الجـديدة ووضع قواعد المكافآت والأجور للمذيعين والفنانين

٦ — تنظيم العلاقات بين الاذاعة اللاسلكية المصرية والاذاعات العالمية

٧ — إبرام العقود الخاصة بالاذاعة

٨ — واقترحت الوزارة إعطاء ميزانية الاذاعة استقلالا يضمن للمجلس الأعلى حرية التصرف فى اختيار المذيعين والكتاب والأدباء والموسيقيين وغيرهم ممن تتعاقد معهم أو تستخدمهم دون التقيد باللوائح المالية العادية

٩ — ونظراً لما لمصر من مكانة بين الدول ولا سيما فى الشرقين الأوسط والأدنى ، ورغبة فى أن يصل صوت مصر الى هذه البلاد فقد اقترحت وزارة الشؤون الاجتماعية تعزيز المحطة حتى تتوفر عندها المعدات التى تكفل لها إسماع صوت البلاد فى كافة أنحاء العالم وأن تعينها الحكومة ماليا حتى تتهيأ لها القدرة الكافية لمواجهة مهمتها على الوجه الأكمل

# امتحانات معاهد الموسيقى

## المعهد العالى لمعلمات الفنون

القسم الثانوى :

امتحانات النقل من يوم ١٥ مايو لغاية ٢٤ منه

الثقافة العامة « « ٢٢ « « ٣١ «

القسم العالى للموسيقى :

امتحانات النقل من يوم ١٧ مايو لغاية ٢٢ منه

الدبلوم « « ٢٤ « « ٢٩ «

## معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية

امتحانات النقل والدبلوم من يوم ٣١ مايو لغاية ١٥ يونيه

## المعهد العالى للموسيقى المسرحية

امتحانات النقل والدبلوم من يوم ١٤ يونيه لغاية ٢٩ منه

---

# معهد تيجرمان للموسيقى

يقيم معهد تيجرمان للموسيقى احتفاله السنوى هذا العام فى يوم الجمعة ٢٣ من مايو سنة ١٩٤٧ فى الساعة السادسة مساء بقاعة ايوارت .

وقد تفضل حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية بأن ينوب حضرة الدكتور محمود احمد الحفنى عميد الموسيقى بالوزارة لحضور هذا الحفل نائبا عن معاليه .

---

# حماية التأليف

جاءنا من حضرة الأستاذ عبد الرحمن سامى عضو مجلس إدارة جمعية المؤلفين والملحنين مذكرة تضمنت أن الجمعية اتخذت قراراً بشأن تنبيه شركات الاسطوانات التجارية إلى ضرورة إثبات أسماء المؤلفين والملحنين على بطاقات الاسطوانات الجديدة أسوة بما يتبع فى اوروبا وكما يقضى به الواجب

---

# بدون تعليق

نشرت الصحف أن الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى بلغت خسارتها فى « العشرة الطيبة » أكثر من ثلاثة آلاف جنيه !!!

وأنه لا توجد بين المسرحيات الغنائية التى أخرجتها هذه الفرقة مسرحية واحدة لم تكبدها مثل هذه الخسارة !

وإننا نسأل عن أسباب ذلك . ونكتفى بنشره اليوم بدون تعليق . . . . . .

# المؤتمر الثاني للموسيقى والاناشيـــد

للدكتور محمود أحمد الحفنى رئيس المؤتمر

سيدى سعادة نائب الوزير الجليل !!

حضرات الزملاء ، سيداتى ، سادتى !!

هذا هو المؤتمر الثانى ، يفتتحه الربيع ، وتستقبله الأزهار الناضرة ، ويجدده التاريخ ، موعداً للفن ، وموسماً للموسيقى ، ومنتدى يلتقى على بساطه أفراد أسرة اتحدت فى الخير كلمتها ، وارتفعت للفن رايتها . وبحسب هذا المؤتمر أن يكون مهرجاناً سنوياً للأسرة ، التى تجتمع على رسالة الفن والتربية ، وتلتقى على مائدة التجديد والتشييد .

إنه مؤتمر يكون فى تسلسله وتعاقبه على مدى السنوات سنة مبتكرة جديرة بأن تترسمها كل ناحية من نواحى التعليم ، فإن هذا المؤتمر السنوى يسجله التاريخ فيما يسجل من أيامه العظيمة الخالدة . لأنه مصدر خلق وانبعاث ، وتجديد للفن وللفنان ، وقائمة حساب على الأعمال يسجلها الزمان . نذكر هـذا المؤتمر فنسجله حساباً ونعرضه على التاريخ كتاباً ، ثم يزيد من غبطتنا بعد ذلك أننا فى غير تهيب أو حذر نستطيع أن نتقدم بقائمة أعمالنا فى كل عام إلى هذا المؤتمر السنوى لنعلن فى الأشهاد : هذه صحيفتنا فى الجهاد . نتقدم إلى هذا المؤتمر بأعمالنا خلال عام مضى ، لنقولها كلمة واضحة . . . هذا حسابنا الختامى نتم به ميزانية السنة الماضية لنفتتح الميزانية الجديدة لسنة آتية ، لتكون هذه السنوات صحفاً فى كتاب مليء بالمجهودات تعرض فيه أمام أنظار العالم آيات بينات ، لا مجرد تقارير تحفظ طى الملفات

لأجل هذا استجابت الوزارة لتحقيق سنة هـذا المؤتمر . ووافقت على انعقاده بعد أن حققت رغبتكم المنشودة فى تمكين حضرات المشتغلين بتعليم الموسيقى والأناشيد ، داخل العاصمة وخارجها فى سائر الأقاليم من حضور مهرجان « يوم الموسيقى » الذى تشترك فيه معاهد التعليم على اختلاف أنواعها ، فتعرض من موسيقاها ، وأناشيدها ، ما يثبت لنا مدى تقدمها فيما تبذل من جهود لتحقيق رسالتها الفنية .

أما الخوض فى تفاصيل هذه الجهود وما دلت عليه وما انتهت إليه فى مهرجان هـذا العام ، فموعدنا بها الجلسة الثانية للمؤتمر غداً ، حيث نبدأ عملية المراجعة فى صحيفة حسابنا ، ونضعها بين يدينا لنتبين ما لنا ، وما علينا .

ولست فى حاجة إلى أن أتناول فى كلمة اليوم الحديث عن فكرة عقد هذه المؤتمرات فإن حضراتكم جميعاً فى المؤتمر الأول من العام الماضى قد سمعتموها أقوالا ، ولمستموها أعمالا ، مما لا حاجة معه الى المكرر المعاد .

وسنمضى فى مؤتمر هذا العام على نظام سابقه ، فنجعل يومه الأول للأحاديث العامة ، والاستماع إلى بعض الألحان ، والاستمتاع ببعض المناظر السينمائية ،

متوخين فى ذلك الأبتعاد عن البحوث الفنية والمقترحات الشخصية ، التى قد لا تعنى بعض ضيوفنا الذين أسعدوا مؤتمرنا بتشريفهم له ، وعطفهم عليه .

ونخص اليوم الثانى بدرس هـــذه البحوث والمقترحات . فإذا ما طالعنا فجر اليوم الثالث ، كانت الفرصة الذهبية تستقبلنا مع إشراق الشمس لنمضى إلى رحلة نيلية ، نرجو أن تكون سعيدة موفقة كسابقتها فى العام الماضى ، حيث نقضى سحابة هذا اليوم مؤتلفين متحدين فى أسعد يوم يرتفع فيه صوت الزمالة ويلتقى أبناء الأسرة الواحدة بعيدين عن مشاكل البحوث ، بل ومشاكل الحياة أيضا ، وقد جمعهم الإخاء والصفاء من مختلف الأقاليم والأصقاع لينعموا بمسرات يوم هم أحوج الناس إليه بعد ما بذلوه من جهد فنى شاق ، فى جو من التعارف وتوثيق عـــرى الزمالة ، وهما أهم أهداف المؤتمر وغاياته النبيلة .

وأعتقد أن فى مقدمة واجبات هذا المؤتمر أن نتقدم بواجب الشكر العظيم ، لمعالى وزيرنا الكريم ، الدكتور السنهورى باشا الذى تفضل فقبـــل رياسة الشرف لهـذا المؤتمر والذى لم تحل مشاغله القومية العظمى ، ومسئولياته الوطنية الكبرى ، من أن يسبغ على الموسيقى ورجالها من نبيل عطفه ما تجلى فى مهرجان الأناشيد ، ومهرجان يوم الموسيقى ، وما تخلل ذلك من المناسبات الجمة التى كان منها بلا شك تحقيق رغباتكم فى شهود المهرجانات والمؤتمر ، فأعلن باسمكم شكرنا لمعاليه فى هذه الجلسة التاريخية للمؤتمر . وسنتشرف برفع قرارات المؤتمر إليه بعد إنجازها ، واثقين بأن معاليه ، سيوليها معهود عنايته ، وكريم عطفه .

على أننى أتمثل نور معاليه فى حضرة صاحب السعادة حسن فائق باشا وكيل الوزارة ، ونائب معاليه فى هذا المؤتمر ، فإن فضله على الفن مأثور . ومجهوده بين الجميع مشكور ، وقد أضاف بتشريفه لهذا المؤتمر سروراً يضاعف الأمل ويزيد البهجة والرجاء .

ونبتهل إلى الله داعين أن يصون للوطن راعى الفن ونصير الفنانين ، جلالة مولانا المعظم ، فاروقاً الأول أدام الله علاه . وأعز ملكه وأبقاه .

# المؤتمـــــر الثانى

## لتعليم الموسيقى والأناشيد

### اليوم الأول

ما وافت الساعة الرابعـة والنصف بعد ظهر اليوم الثالث من مايو سنة ١٩٤٧ حتى كانت القاعة الكبرى بدار جمعية المهندسين الملكية المصرية بشارع الملكة نازلى بالقاهرة قد ازدحمت بمختلف الأفواج والوفود من أساتذة الموسيقى والأناشيد بوزارة المعارف على تنوع أعمالهم ووظائفهم . وفدوا من مختلف أنحاء

فيتدارسون شئون الموسيقى والأناشيد ، حين يقرأون ما خطه الزمن فى سجل العالم عن أمسهم ، وعلى ضوئه يرسمون طريقهم السوى لغدهم . . وهم فى هذا وذاك بين موجه كريم وناصح أمين يعطى تعليماته ويكشف عن تجاريبه ، ومنتصح مستفيد يصيخ السمع ويدقق الفهم ويناقش الخطط ويتقبل التوجيه يقظاً ملتهفاً .

ولذا فهم يفيدون من مؤتمرهم هذا فائدة عظيمة



سعادة حسن فائق باشا وكيل وزارة المعارف وقد ظهر الى يمينه سعادة الدكتور منصور فهمى باشا فالدكتور محمود احمد الحفنى

البلاد ، ليشهدوا مؤتمرهم السنوى الثانى . .

وكنت تراهم يتصافحون والبشر يغمرهم ، والسرور يشملهم ، فى حرارة ولهفة ، فمؤتمرهم هذا هو الفرصة الفريدة التى يلتقون فيها كلما دار الزمن دورته السنوية ،

وبفضله يتقدمون بفنهم إلى الأمام خطوات واسعة . . يقودهم عميدهم الكريم . .

لقد حانت الساعة الخامسة وهؤلاء هم كبار رجال الوزارة والتعليم يفدون وفى طليعتهم حضرة صاحب

السعادة حسن فايق باشا وكيل وزارة المعارف نائبا عن حضرة صاحب المعالى وزير المعارف رئيس شرف المؤتمر .. وكذلك حضرة صاحب السعادة الدكتور منصور فهمى باشا وحضرة قرينته المربية الجليلة السيدة إنصاف هانم سرى مساعدة المراقب العام لتعليم البنات وغيرهم من رجال التعليم والآداب والفنون والصحافة ..

عزفت الموسيقى السلام الملكى وافتتح سعادة الباشا الوكيل مؤتمر التعليم الموسيقى الثانى باسم حضرة صاحب المعالى الوزير . ثم صعد المنبر حضرة الدكتور محمود احمد الحفنى عميد الموسيقى والأناشيد ورئيس المؤتمر فرحب بحضرات الضيوف وشكر لمعالى الوزير اهتمامه ولسعادة الوكيل نيابته وللحاضرين تشريفهم . وحيا المؤتمرين . ثم تكلم فى موضوع المؤتمر وأغراضه ، ونظامه فى هذا العام ، وبرامجه فى أيامه الثلاثة . ثم شرح بإسهاب ما يلاقيه الفن الموسيقى ورجاله من رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب فاروق الأول .

فكان أول قرار اتخذه المؤتمر هو رفع فروض الولاء والإخلاص لجلالة الملك حامى الفن وراعى الموسيقى والموسيقيين ، مع أسمى التهانى بعيد جلوس جلالته السعيد .

وهكذا كان استهلال أعمال المؤتمر ميمونا والبدء متوجا محمودا ..

ثم وقف الأستاذ محمد صلاح الدين مفتش الموسيقى والأناشيد بالوزارة فألقى زجلا رقيقا (وهو منشور فى غير هذا المكان ) استعيدت بالتصفيق والإعجاب كل مقاطعه ، حين تجلت فيها خفة الروح وجزالة اللفظ ، ودقة التعبير ، والغنى بالمعانى والطرائف البارعة .

وأعقبته الآنستان عدلية كامل ، وإيزابيل ميشيل من معلمات الموسيقى بالوزارة ، فتكلمتا عن بعض حالات المعلمات ..

ووقف بعدهما الأستاذ عبد الحميد على محمود السكرتير الفنى للموسيقى والأناشيد بمنطقة المنصورة التعليمية فتكلم عن اشتراك الموسيقى مع الدين فى تصفية النفوس ، وترقية الوجدان ، وتدقيق الإحساس ، وترقيق الشعور وتهذيب الخلق .

وقد أثارت كلمته فى هذه الناحية اهتمام سعادة منصور فهمى باشا فوقف خطيبا وارتجل حديثا فلسفيا ضافيا ، منشور فى موضع آخر من هذه المجلة ، تناول فيه صلة الموسيقى بربه عن طريق فنه ، ومدى إنتاجه للمجتمع والوطن إن أخلص لله حين يدخل على ناشئته الصغيرة من باب فنه الموسيقى الجميل ، فيطبعهم على جمال الخلق ، وطهارة القلب ، وصفاء النفس ، وعلو الهمة وحب الوطن ، والاتجاه إلى الله ..

فقوبلت كلمة سعادته بتقدير بالغ واهتمام كبير .

وقد تخللت كلمات الخطباء قطع موسيقية وغنائية من الشادية « نوال » مع فرقة من زملائها ، تجلى فيها حسن الذوق وقوة الأداء ، ثم قطع غنائية تقليدية من الأستاذ صلاح عبد الحميد أثارت المرح وأشاعت السرور .

وختم الاجتماع بالهتاف لجلالة الملك فاروق راعى الفن والفنانين . وانصرف الجميع على أن يواصل المؤتمر انعقاده فى اليوم الثانى بنفس المكان ..

## اليوم الثانى

بلغ اليوم الثانى من أيام مؤتمر التعليم الموسيقى أهمية بالغة ، لا يتكلف من يريد إدراكها إلا أن يتصفح وجوه المؤتمرات والمؤتمرين ، فيرى ما ارتسم عليها من علائم التفكير الشديد . وإلا أن ينظر إلى ما بأيديهم من أوراق وملفات متعددة ، وإلا أن يراهم يقفون فى جماعات على شكل حلقات يتناقشون ويتدارسون الأمور ويتباحثون فى شتى موضوعات الاجتماع .

وترجع أهمية اليوم الثانى للمؤتمر إلى أنه كان يوم الحساب ، حساب ما درسوا من تعاليم مؤتمرهم الأول وما حققوا من مطالبه ، وما سلكوا من خططه ، وما أفادوا من دراساته ، وما أنجزوا من قراراته ،

وقد تكلم فى هذه الناحية الأستاذ العميد فصال وجال ونقب وراجع، وبحث وفصل. فنجح فى طرح الحساب وأبدع فى فصل الخطاب.

وترجع أهمية اليوم الثانى للمؤتمر أيضا الى أنه كان يوم الحديث عن أرقى الأساليب وأحدث الطرق وأحسن الوسائل فى تدريس الموسيقى والأناشيد واستعراض مختلف الأنظمة والوقوف على مدى ما يمكن أن يفيد منه المؤتمرون فى هذه الناحية على ضوء التجارب والملاحظات وما إليها. وقد طرق هذه الناحية الأستاذ محمد صلاح الدين فاستطاع أن يوفى الموضوع حقه وأن يتناول الحقائق فى صميمها.

وترجع أهمية اليوم الثانى للمؤتمر كذلك الى أنه كان يوم عرض مطالب أساتذة الموسيقى، واستعراض آلامهم وآمالهم: فهذى جداولهم ملأى بدروس فوق النصاب المقرر، وتلك تنقلاتهم المرهقة بين كل مدرسة وأخرى لمسافات نائية، وأسفار شاقة متعبة، إلى قلة عدد المعلمين على كثرة المدارس، فضلا عن ضآلة رواتبهم بحيث لا تكاد تحفظ عليهم مظهرهم ولا تؤويهم الى حصن كرامتهم، ولا تعوضهم ما فاتهم فى العمل الحر، وما حرمهم منه العمل الحكومى.

وقد استعرض هذه الناحية الأساتذة عبد الحميد على محمود ومحمد الشبينى ومحمد صلاح وغيرهم.

ثم تكلم بعد ذلك الأستاذ محمد على سليمان المعاون الفنى لتفتيش الموسيقى والأناشيد فبحث موضوع الحفلات المدرسية وأثرها فى تربية النشء، وتوجيهه فاستطاع أن يقبض على ناصية البحث وأن يضفى عليه ثوب المعرفة كاملا.

بعد ذلك قام حضرات رجال تفتيش السينما بوزارة المعارف - مشكورين - بعرض أشرطة سينمائية ثقافية ترفيهية، انصرف بعدها المجتمعون على أن يجعلوا اجتماعهم الثالث فى اليوم التالى رحلة سعيدة الى القناطر الخيرية.

## اليوم الثالث

صحا أعضاء مؤتمر التعليم الموسيقى فى صبح اليوم الثالث قاصدين الباخرة دندرة، وسرعان ما غص بهم الساحل تجاهها، والناس يتساءلون... من هؤلاء الحجيج؟، وأى كعبة سيؤمون؟ وحول من يلتفون؟ وأى ساحة سينزلون؟ وعلام يجتمعون؟ إن السرور يطفح على وجوههم والبشر يغمر جوانبهم ... وما دروا أنهم فى رحلتهم السنوية إلى القناطر يحجون، وما غير كعبة الفن يؤمون، وحول عميدهم وأبيهم يلتفون، وفى ساحة الموسيقى الطاهرة البريئة ينزلون، وعلى مائدة إخاء الفنانين وتعاون الموسيقيين يجتمعون!!.

لقد بسطت دندرة جناحها الأيمن، فكان معبرا اجتازه الجميع الى مقاعدها وأنحائها، ثم مدت اليهم يدها فرفعتهم إلى قمتها، وانتثروا فى غرفها العظيمة وشرفاتها الجميلة.

حان الموعد وتلقى الربان إشارة العميد، فأقلعت الباخرة من مرساها، وسارت «باسم الله مجراها» آيات من الذكر الحكيم، تردد من مذياع الباخرة صداها، استفتاحا ليومها ورغبة فى هداها..

ها هى دندرة تتهادى فوق صفحة النيل، فى جو صحو وهواء عليل.. وها هى الأغانى والأناشيد، تنبعث من المذياع فى أحسن شدو وأعذب ترديد.

أرى هؤلاء ينشدون وبجوارهم غيرهم يوقعون ويعزفون، وآخرون ينصتون أو يسمرون، بينما ترى فريقا احتدم بينهم الجدل، وعلا صوتهم بالنقاش، وواحدهم يسجل فى صحيفته ما يستقر رأيهم عليه، ويا للعميد... لا بد حين يسأل من أن يجيب، وعن كل ما يطلبون يوضح ويفيد.

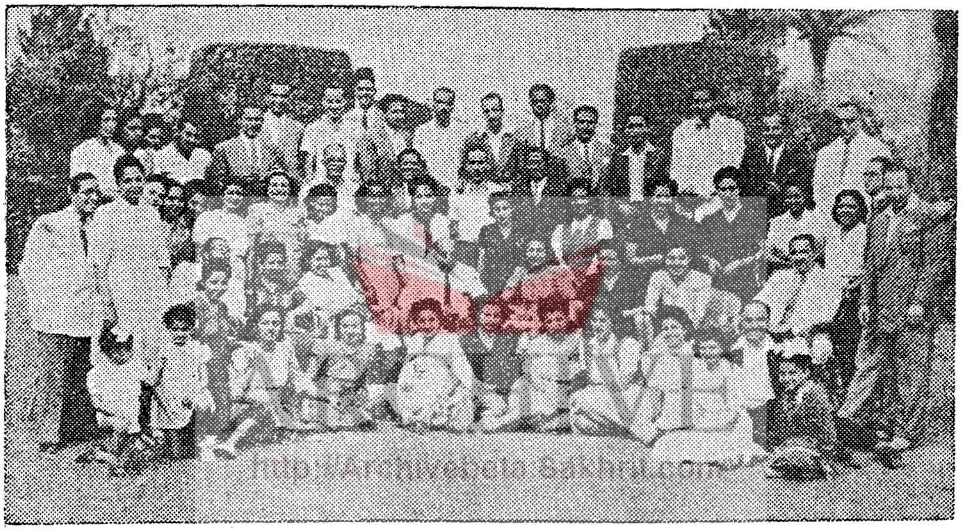
هذا يسأل عن دليل المقام، فتحسبه يجيب بالإلهام وذلك يبحث عن حساس ضال، فيريه إياه واضحا

كالهلال ، وتلك تشكو عدم ترقيتها أو نقلها ، فينفحها من رقيق عباراته ما يطمئنها أو يصرفها فى دعابة ورفق.

وصلت دندرة باسم الله مرساها الى قناطر محمد على وتدافع القوم إلى الشاطىء . إنهم يتسابقون الى وسائل الانتقال، ففريق ركب عربات ( الترولى ) الصغيرة ، وراحت تنطلق بهم فوق قضبانها الحديدية عربة في إثر عربة يدفعها رجال أقوياء ، وفريق آخر امتطى أفراده ( الحمير ) فراحت تسابق بهم ( الترولى ) وانبعثت الضحكات من جانب ركاب ( الترولى ) والصرخات من ركاب الحمير . . . فهذا قد جمح حماره ، وتلك قد أبى

المكان وكأنه يستقبل الموسيقيين باسم الثغر وقد ارتسم الشعار الموسيقى تاجاً يرفرف فوق الجميع .

ألقى رجال الفن عصا التسيار فى استراحة جميلة البناء ، وحولها متنزه جميل فسيح الأرجاء نثرت المقاعد حول الموائد فى مختلف نواحيه ، تحت ظلال أشجار وارفة ، وفوق خضرة رائعة ناضرة . وما هى إلا دقائق حتى انبعثت الموسيقى من بين أغصان الشجر وأوراقه حين قام الفنانون بإذاعاتهم المحلية ، وشاركتهم الطيور فوق الأغصان واهتزت الأوراق طرباً بالنغم وترديدا للإيقاع .



فريق من المشتركين فى الرحلة

( حضرة ) حمارها إلا أن يخالف إرادتها وأن يسير طبق خطة مرسومة ، بينه وبين حماره ، فراحت تستنجد بزميلاتها وزملائها ، وهذا راكب آخر قد سبح خياله فراح يغنى بصوته الجميل . ولـكن يأبى حماره ( وقد انسجم ) إلا أن يشاركه غناءه . . فتردد الحمير الغناء . .

والركب يشق طريقه بين الحدائق والمتنزهات فى جو يعطره عبير الأزهار البديعة ، وتعبق فى أرجائه عطور الفن الجميل .

وهكذا تجلت روعة الطبيعة فى كل شىء بدا فى

ها هى الشمس تتزحزح عن كبد السماء فيتوجه القوم الى موائدهم حيث ينعمون بأكلة شهية يتجاذبون أثناءها أطراف الأحاديث ، ثم تنقضى فترة هدوء يعلن بعدها المذياع بدء الاجتماع ، فتتقارب المقاعد فى أشبه حلقة درس كبيرة ، إنها مدرسة العام ، اجتمع فيها الأساتذة حول عميدهم ومفتشيهم ليتموا بحوثهم المستفيضة ومناقشاتهم المفيدة المثمرة مما يرفع شأن الفن والموسيقى وينهض به .

ثم تكلموا فى تكوين اتحاد يجمع شملهم ، ويوحد

صفوفهم ، ويربط بينهم بأواصر التعاون والإخاء ، ويدافع عن مصالحهم ، وتلى قانون الاتحاد ، وبعد مناقشات وتعديلات تمت الموافقة عليه بالإجماع ، ووقعوا محضراً بذلك .

وعادت المقاعد فانتثرت فى الحديقة ، وحملت مكبرات الصوت الى آذانهم قطعا موسيقية وغنائية رائعة أداها بعض أعضاء المؤتمر على التعاقب ، فأحسنوا الأداء وأجادوا الغناء .

وقبل أن تأذن الشمس بالمغيب تحرك الركب إلى الباخرة دندرة مودعا من عوامل الطبيعة الجميلة تشارك حضرات مهندسى القناطر ورجالهم . وقد بذلوا ما فى

جنباته . . إن دندرة تتيه فخاراً ولسان حالها يقول : لقد طالعتم فى مرآة النيل الجميل بياض النهار وسمرة الليل وهو بهذا يناجيكم إننى دائما مبعث حياة الوادى وسر ارتباط أهله فى الشمال وفى الجنوب . نهلت من ورده زنجية عبر الجبال ، ورويت من مائه حورية عند الشمال

تلك هى أنوار القاهرة تلوح . وتقترب منا رويداً رويدا .. دخلت دندرة ( الميناء ) وألقت مراسيها برفق وبسطت جناحيها من جديد ، وودعت ضيوفها بلسان ربانها وملاحيها

إنهم يتصافحون مودعين . وذلك هو عميدهم يصافحهم



فريق من المشتركين فى الرحلة يستمع لأداء بعض المقطوعات الفكاهية

وسعهم من ترحيب واهتمام .

أقلعت دندرة من القناطر ، وشقت طريقها فى النيل . والجميع على متنها يرددون من خلال المذياع أغانيهم وأناشيدهم التى اختتموها بالنشيد الجميل « نحن لمصر ، نحن للملك » فى نبرات قوية ، وحماسة بالغة . .

إن الباخرة تداعب صفحة النيل فيبتسم لها ثغره عن موج رائع القسمات ، خضب الشفق وجناته وأبرق

فرداً فردا ، ويزودهم بنصائحه الغالية متمنيا لهم التوفيق والنجاح ويظل واقفا حتى يتخذ آخر فرد منهم طريقه فى أمان الله .

وهأنذا كمندوب لهذه المجلة التى أنشئت لخدمة الفن والفنانين أتخذ مجلسى أو موقفى عن كثب لأسجل — بقدر ما أستطيع — مشاهد هذا المؤتمر العظيم وفى يقينى أنه أنجح وسيلة يرقى بها فن ، وتسمو بها غاية ، وتتدافع على عجلاتها إلى العلا همم متحفزة وثابة . . وإلى مؤتمر العام القادم إن شاء الله .

# وأثره فى التربيـــة والتعليم

للأستاذ محمد على سليمان

هؤلاء النابتة الناشئون الذين دفعهم أهلوهم إلى مزرعة الإعداد والتكوين لهم على المدرسة حقوق الرعاية والفحص . وليس فحص الآدمى بالشىء اليسير الذى يتجلى فى نظرة عابرة أو فراسة سريعة ، بل لا بد من التنقيب عن مكوناته فى براعة وحذق حتى ينكشف لنا أمر تلك القطعة الآدمية التى قد تكون سيدة القطع وشأنها من بينها كشأن الشاه بين قطع الشطرنج

ولكن المدرسة بحر خضم يموج بمختلف الشخصيات ، فيه شعب الغد بشتى صوره وألوانه . وقد لا يتاح للمشرفين على المدرسة اكتشاف درر المجتمع القادم إلا على ضوء الصدفة . وقد لا تتأتى الفرص فتظل اللآلىء حبيسة الأصداف لا يدرى أحد متى تنجلى عنها الظلمات لتلمع فى آفاق المجتمع . .

وثمة قائل : أنى للمدرسة أن تتعرف قيمة كل طفل وتلميذ ما دام النظام المدرسى موحـــدا لا تتأتى معه التفرقة بين هذا أو ذاك إلا على ضوء درجات الشهر وامتحان الفترات ، وفى ذلك الحكم العدل الذى يفصل بين العقليات والمواهب ؟

رويدا رويدا . . . لعلنا نؤمن جميعا بأن قادة العالم وعظماءه قلما كانوا فى مقدمة أقرانهم علميا وهم فى سن الدرس والتحصيل ، ولكن الذى لا شك فيه أن شخصياتهم ظلت منطوية على نفسها حينا من الزمن حتى أتيح لها الصعود إلى منصة القيادة العالمية سواء فى العلم أم فى الفن .

* * *

وفى هذه الآونة قد اتجهت المدرسة المصرية اتجاها محمودا يمكننا بواسطته أن نكتشف خفايا أطفالنا فى سهولة ويسر . ويمكننا أيضا حصر الموهوبين والنوابغ والتعرف عليهم في مستهل أعمارهم .

وكيف يتأتى لنا هذا ؟ . . . . عن طريق المسرح المدرسى . فكم أظهرت الحفلات المدرسية من شخصيات كان يظن فيها العى والركود . وكم أيقظت من مواهب كانت تستقر تحت رماد الضغط والحرمان .

فلقد أتاحت لنا ظروف مهرجان اسبوع التعليم الموسيقى اكتشاف مواهب لمعت فجأة فى رواء وحيوية مما جعل الجميع يتساءلون : متى لمعت هذه الشخصيات ؟ فنقول نعم نعم وهكذا يمكنكم أن تجعلوها تلمع على مسرح الحياة العامة فتنتج وتؤدى دورها الإنسانى فى حذق وبراعة .

* * *

كان بين أيدينا مجموعة من الأطفال ندربهم على أداء بعض المقطوعات المسرحية فأعجبنا موقف طفل دون السادسة أبى أن يأخذ دور عجوز وقال « اعملنى أمير وبلاش العجوز دى » ثم قال شارحا « أصل العجوزه دى حتاكل الأميرة والأميرة دى صاحبتى » . . !! ياله من طفل كريم النفس يأبى أن يمس صاحبته بسوء ولو فى التمثيل . وطفل كهذا فيلسوف بطبعه يأبى إلا أن ينتصر لمبادئه الخيرة حتى وهو طفل . . .

وهذه فتاة أعجبها أن تقوم بدور رسام وكانت حجتها فى أداء هذا الدور أن رسمت لوحة بديعة بمجرد انتهاء أغنية قصيرة أخذت عنها فكرة ما رسمته . إنها فنانة ومبدعة دون شك .

وتلك أخرى تندمج في دورها ثم تنسى الجملة والجملتين ولكنها ترتجل وفى أسلوب قوى يناسب دورها ولا يقل روعة عن أسلوب المؤلف . . . إنها بارعة مبدعة تحسن التصرف .

وهكذا يكشف لنا المسرح المدرسى نواحى قد كانت من قبل خافية وراء ستار وتجلت حينما أزيح الستار . . . ستار المسرح .

***

وعلى المسرح لمسنا أخطاء تلاميذنا وعيوبهم العلمية بوجه خاص . كانت أخطاء اللغة العربية تحدث لا عن جهل بقواعد اللغة ولكن الألسنة ظلت مخبوءة حتى أدركها العى فانطلقت قبل أن تفكر فكان لا بد من أن ينقلب المسرح إلى فصل دراسى يبدأ بنقاش لغوى ثم ينتهى إلى الحكمة القائلة لا تعمل دون تفكير ولا تنطق دون تدبير . وإن امرأ يتلقى درسا كهذا على خشبة المسرح لخليق بألا ينساه فتتغلغل الحكمة إلى طيات عقله الباطن .

***

والمسرح المدرسى فى مجموعه معيار لمدى نضوج المدرسة فى كل شىء . فيه ينفسح الطريق لإظهار الموهوبين . وفيه تأتى الفرص لمعالجة النقص العلمى والخلقى . ويأتى ذلك بقدر ما نوليه من عناية ومدى تفهمنا لرسالته . وأرجو أن يفهم المربون جميعا أن مسرح المدرسة حقل للتجارب يجب الانتفاع به فى كل مناسبة . وإنى على يقين وثقة من أن نتائجه ستكون موضع الرضا دائما ، وستكون الضوء الذى ينفذ إلى أعماق كل تلميذ فنفهمه على حقيقته . وحينئذ نشخص ونعالج فى نجاح وحكمة .

بدار جمعيـــة المهندسين الملـــكية المصرية

## الزجل الذى ألقاه الاستاذ محمد صلاح الدين مفتش الموسيقى

---

أهلا بكم أهلا أهلا شرفتوا الدار
الدار دى داركم وانا بحلف لتقولوا هـــزار

...

الهندسة تبنى بيوتنا وتقيم (الادوار)
بردو الموسيقى تهذبنا زخره (بأدوار)

...

والهندسة تبنى عماره فيها ســـلالم
وإحنا شغلتنا أساسها بردو ســـلالم

...

فن الموسيقى هندسه كله بمعيار
فى الهندسه والمزيكه موجوده (أوتار)

...

والذوق دا م المزيكه قطعاً مش عايزه كلام
(هندز) دى معناها (استـــذوق) مش بردو تمام

...

والهارمونى موجود فيهم دا مالوش آخر
حتى التقابل فى اصراتنا هندسه زاخـــر

...

تبقى بقا الدار بتاعتنا واحنا اصحابهـــا
بالذوق بقى نرحب بيكم وبأربابهـــــــا

...

شرفنا فيها حسن باشا ودا فضـــله عظيم
يكفى وجوده لأسرتنا أعظم تكريم

...

على الموسيقى وأصحابها عطفه دا مشهور
يا خوفى لا العين تحسدنا دستور دستور

...

أنت اللى عارف مجهودنا وجهادنا صحيح
وايام ضنانا وسعادتنا من غـــير تصريح

...

فاتت سنه ع المزيكه ورسينا على بر
وفى المدارس زرعنـــا والزرع اخـــضر

...

جادت الموسيقى بثمارها مش عايزه كلام
فى المهرجان شفتوا آثارها ياســلام لام لام

...

وقفنا الأجانب دول كانوا مش عارفينـــا
آمنوا بفنونا وعظمتنا وبتفـــانينـــــا

...

مين اللى ينكر مجهودنا مجهود يشكر
حصوه فى عينهم حسادنا الله أكـــبر

...

وفى الختام أهلا أهلا شرفتـــــونا
وكل عام بردو تجونا وتآنســـــونا

# الحرباء والصوت الجميل

للاستاذ مصطفى الشباسي

من المعروف أنه لايوجد قياس علمى صحيح لمعرفة الصوت الجميل . وقد يكون هناك كثير من التفاوت بين الأصوات التى اصطلحنا على أن نسميها جميلة ، ولكننا لا نستطيع معرفة مقدار هذا التفاوت بالضبط على نحو لا يقبل الجدل

وكثيراً مايختلف الناس فى موازنة الأصوات وأيها أجمل من الآخر عندما يسمعون نفراً من أصحاب الأصوات الجميلة يغنون معاً ، أو الواحد بعد الآخر فالمغنى لايستطيع إذن ان يقدم برهانا غير قابل للشك على مبلغ جمال صوته .

غير أن الآنسة ليلى يونس الاميريكية قد وفقت إلى اكتشاف بديع تستطيع بواسطته أن تثبت جمال صوتها وضبط الأنغام الموسيقية أيضا ضبطاً دقيقا يبلغ منتهى الإتقان . . .

فقد كانت هذه الآنسة وهى مغنية فى هوليود مغرمة باقتناء حرباء كعادة بعض الأمريكيات اللواتى يغرمن باقتناء حيوانات غريبة . وكانت تلاحظ كلما عن لها أن تغنى فى منزلها والحرباء بقربها أن هذه الحرباء تتلون بألوان مختلفة طبقا لما يكون عليه صوتها من حسن التوقيع أو عدمه . فأخذت تجرب جعل صوتها غير جميل والأنغام غير مضبوطة ، فينقلب لون الحرباء فى هذه الحالة إلى أصفر فاقع . وكلما تحسن صوتها وضبطت الأنغام انقلب لونها إلى الزرقة . وتشتد زرقة الحرباء بمقدار ما فى صوت صاحبتها من حسن التوقيع وضبط الأنغام . وتؤكد الآنسة ليلى أن الحرباء « مقياس » دقيق للموسيقى والأصوات الجميلة .

وأؤكد بدورى للقراء الكرام بأنى سررت سرورا عظيما بهذا الاكتشاف ، وسأقتنى حرباء فى أقرب وقت لا لتجربة صوتى فحسب ، بل لأجرب أصوات زملائى ، وسنضيف إلى ابتهاجنا بما نسمع من الأصوات سرورا آخر بما نشاهد من الألوان التى تتغير مع الألحان فنمتع السمع والبصر ، وكم فى الخلائق من عبر .

وأوجه نصيحتى إلى المعجبين بأصواتهم ، وهم فى حالة كانت تؤسفهم لو عرفوا حقيقتها أن لا يطلقوا عقائرهم فى ميدان الغناء ، قبل ان تشهدلهم الحرباء .

# موسيقى فى عالم من الظلام والسكون

نقلا عن مجلة « اميركانه ويكلى »

هذه قصة من الدموع والبسمات لحياة فتاة لا تزال عند الخطوة الثانية من مراحلها التعليمية . إن هيلين سايفر هى تلك الفتاة التى امتحنتها الأقدار بفقد سمعها وبصرها قبل أن تشب عن الطوق . وحياتها الآن تستقبل إشراقة الشباب الأولى وهى بعد لم تسلخ الربيع الثامن عشر من حياتها .. هى إحدى طالبات معهد نيويورك لتربية المكفوفين ومع أن دنياها فى غمرة من الظلام والسكون فهى مثقفة مهذبة تجيد الحركات الإيقاعية كما أنها تعزف المقطوعات الموسيقية على البيانو ... ليس فى مقدور هيلين أن تستمع إلى موسيقاها ولكنها تتلقى ذبذباتها الصوتية بإحساس قدميها وتستطيع فى سهولة ويسر أن تتبين المقامات والدرجات الصوتية عندما تقف فوق جهاز عجيب يعرف « بالأرض العائمة » .

كان مولد هيلين فى منيتر من ولاية نيبرسكا . وما كادت تبلغ الشهر الحادى والعشرين من عمرها حتى دهمتها الحمى الشوكية فذهبت بخير ما يعتز به موجود على هذه الأرض حين سلبتها النطق والسمع والبصر جميعا ، وتركتها تيه الألم روحا حائرة سجينة فى قفص من جسمها الهزيل . وهكذا بقيت منعزلة عن الدنيا لا تستطيع وسيلة إلى إبلاغ حاجاتها ومطالبها الأولى . كما أنها لا تستطيع أن تحاكى لوناً من الحياة أو مقالا من السلوك لأن المواصلة بينها وبين أقرب الموجودات إليها منقطعة تماما ولم يبق لها إلا ما تطلبه بغرائزها الأولية . فهى تتسرب على الأرض زاحفة كصغار الحيوانات مرسلة صياحها عندما تصطدم بالأشياء . ويقدم إليها طعامها وشرابها كهرة صغيرة . لم يغن عنها حنان والديها واشفاقهما ، حتى إذا بلغت السابعة من عمرها قامت الصحافة برسالتها الانسانية وأعلنت عن نكبتها . وما لبثت الأموال أن انهالت من ينابيع الخير والإحسان لإمكان الحصول على معلمة مرشدة . وكانت مس مرجريت هوشبر هى التى وقع عليها الاختيار لأخراج هذه السجينة من ظلمات العزلة إلى نور الحياة . وكان أول عمل لتلك المرشدة اللبقة أن أخذت توضح لهيلين بأن للأشياء المحيطة بها أسماء تميزها وتدل عليها . وبدأت أعمالها التربيبة بأن وضعت فى يد الطفلة كرة وأرادت أن تعلمها اسمها وذلك بوضع سبابة الطفلة على شفتيها وبقية أصابعها على خديها وهى تنطق باللفظ الدال على الكرة فى تمهل وإيضاح . وبعد عدة تجارب استطاعت الطفلة أن تدرك الذبذبات الصوتية التى تنم عليها شفتا مربيتها أثناء النطق . وفى نهاية الأسبوع الثالث نجحت التجربة الأولى ثم توالت التجارب والدرس فى التمرين على أشياء أخرى مما يتصل بها . وبدأ ظلام عزلتها عن الوجود ينقشع رويدا رويدا . أخذت هى بدورها تتعرف الأشياء وتسأل عن الأسماء ، معانة ذلك بأصابعها التواقة المشتاقة وكأنما ركزت مشاعرها وانتباه عقلها المتطلع على سبابتها لتكتشف مجاهل الدنيا من حولها . ولم يمض عامان حتى أخذت تفهم كل شىء بطريقة اللمس . وما لبثت أن تعلمت أبجدية الصم البكم وهى عبارة عن رموز وعلامات يرسمها المتكلم بأصابع يمناه على أصابع اليد اليسرى لمستمعه . ولم تعد منذ ذلك اليوم تشعر بأنها مخلوق حبيس فى محيط من الظلمة والشقاء ، بل صارت مخلوقا

حياً مستفيداً يطلب الحياة وتطلبه ويعرف الدنيا وتعرفه. تعلمت الحروف البارزة وحذقت الآلة الكاتبة . . . ما كانت هيلين قبل اليوم قادرة على ضبط لسانها ، وبعد عدة تمرينات أمكنها أن تتعرف مخارج الحروف والنطق بالكلمات ودربت على الأصوات الأولية . وبمواصلة تلك التمرينات أصبحت ترسل الكلمات وتعبر عما تريد فى صوت هادىء مقبول . . . ومنذ ثمانى سنوات التحقت بمعهد نيويورك وهو أقدم مؤسسة من نوعها فى نصف الكرة الغربى حيث قام الدكتور ( ميرل فراميتون ) سنة ١٩٣٧ بإنشاء قسم خاص يعد مدرسة مستقلة للصم المكفوفين. وبتوجيهات ميرل وإرشاداته بذلت خطوات واسعة فى إجراء بحوث تربيبية وتدريبات للمعلمين كان لها نتيجتها المرضية فى هذا الصدد . وكان أهم ما يسترعى النظر فى هذه المؤسسة الحديثة غرفة الموسيقى وجهاز الأرض العائمة ، وهو عبارة عن مسطح مساحته ١٤×١٦ قدما مربعاً يرتكز على ثلاثين أنبوبة من نوع المطاط الداخلى لكاوتش السيارات حجم ٣٠×٣ بوصة مربعة مصفوفة على هيئة خاصة ، وهذا الجهاز موصل جيد للذبذبات الصوتية ، وقد وضع مكبر صوتى تحت الجهاز .

ويلقى المعلمون دروس الموسيقى على آلة البيانو الموضوعة فى ركن من الغرفة أو يكتفى الطلبة بلبس الجوارب حين يضعون أقدامهم على هذا الجهاز العائم وأيديهم على البيانو. وبأصابعهم وأقدمهم يتمتعون بجميع ألوان الموسيقى الصامتة أو الأغانى ويتفهمون اللحن والإيقاع . ويشاهد هؤلاء الطلبة أحيانا وقد التصقت بسواعدهم آلات موسيقية أخرى تسرى ذبذبات أصواتها من طريق عضلاتهم إلى قرارات نفوسهم . وقد أجادوا العزف كما أجادوا الاستماع ... أما هيلين نفسها فقد أصبحت تمتاز بمهارة فائقة ولحن محبوب . ويعتقد الدكتور ( ميرل ) أنه ليس خارجا عن دائرة الإمكان تيسير السبيل وابتكار الوسائل لأداء الواجب الإنسانى والعلمى نحو أولئك المنكوبين الذين أمكنهم فى قليل من الزمن أن يثبتوا كفاءتهم فى العزف على البيانو والأرغن والقيثارة الكهربائية بما يجعلهم مع فقد السمع والبصر يسمعون بأجسامهم ويبصرون بأرواحهم وكأن لم يفقدوا شيئاً .

ترى ماذا كان ينتهى إليه مصير هذه الفتاة لو لم تصادفها فى مستهل حياتها مس هوشر ثم الدكتور ميرل !!! لهذة الفتاة فى مصر وفى الشرق نظائر من بنين وبنات ونهايتهم الى قبر الموت بعد قبر الحياة. غير أننا لا نغمض أعيننا عن هذه الباكورة الأولية فى وزارة المعارف وعن المروءة والأريحية اللتين بذلهما عميد الموسيقى والأناشيد نحو تعليم المكفوفين بالمعاهد التابعة للوزارة أو الخاضعة لإشرافها . ولكننا باسم الواجب والوطنية نرجو المزيد فهل من جديد . الكلمة الآن لمصر .

* * *

( قرأت هذا المقال منشوراً فى مجلة « المعلم المنزلى » الامريكية عن مجلة « أمريكان ويكلى » مع صديق الأديب نقولا افندى باسيلى المدرس بوزارة المعارف ووكيل جمعية النور . فإلى الصديق الأديب أهدى هذا المقال ) .

الصاوى شعلان

# طيور تنقذ الناس من الموت

تبدأ محطة الإذاعة بمدينة « ليل » بفرنسا كل إذاعة لها بتغريد « عصفور الكنارى » وقد سجلته فى اسطوانة تفتتح بها حفلاتها فى كل يوم . وتعليل ذلك يدعو حقاً إلى الدهشة والاعتبار .

ذلك أن المقاطعة التى تقع فيها هذه المدينة ، من المقاطعات الصناعية الهامة ؛ تقوم فيها صناعة التعدين وأعمال المناجم . وللسكان فى هذه المنطقة ولع خاص بتربية الطيور كعصفور الكنارى بفصائـــله المختلفة ، والحمام الزاجل بأبراجه العالية . فهم يعنون باقتنائها ، والسهر على تربيتها ، والعمل على مضاعفة إنتاجها .

وأية علاقة يا ترى بين صناعة التعدين والمناجم التى تزدهر فى جوف الأرض وبين تربية هذه الطيور التى تمرح فى أطباق الجو ؟ مع أنه يلوح أن المسألتين متناقضتان ، فقـــد جرى العرف ألا تستقيم تربية الدواجن والطيور إلا فى المناطق الزراعية . ومادامت مقاطعة « ليل » الصناعية قد خالفت هذا العرف فلا بد أن يكون هناك سبب معقول يفسر لنا هذا .

ذلك أن سكان هذه المقاطعة لا يقومون على تربية هذه الطيور عبثاً ، أو يبالغون فى العناية بها هباء أو للزينة والاستثمار . كلا ، بل إنهم يعدون لها الاقفاص المناسبة لها ، ويأخذونها بأقفاصها وينزلونها إلى المناجم تحت الأرض ويوزعونها فى طرقات المنجم وسراديبه ، ويراقبون تطور صحتها أثناء قيامهم بالعمل داخل المنجم فيما إذا تـــلوث بالغازات السامة التى تنبىء بقرب حدوث انفجار .

فإنهم عندما يلاحظون أن « طائراً » قـــد مات يعرفون أن الجو فى خطر ، فتدق الأجراس ، وينفخ فى الأبواق فيخرج العمال سراعا ، ويتداركون الأمر . وبذلك ينقذون من الموت والدمار الذى يهددهم فى باطن الأرض .

ولذلك جعلوا هذا « العصفور الكنارى » شعارهم يفتتحون بتغريده إذاعتهم . ولله في خلقه شئون .

---

## عظمة الفن

قال ابن سريج : دعانى فتية من بنى مروان فدخلت إليهم وأنا فى ثياب الحجاز الغلاظ الجافية ، وهم فى الوشى يرفلون كأنهم الدنانير الهرقلية ، فغنتهم ـ وأنا محتقر لنفسى عندهم ـ لحنا لى ، فتضاءلوا فى عينى ، حتى ساويتهم فى نفسى لما رأيتهم عليه من الإعظام لى . . .

ثم غنيتهم لحنا آخر فطربوا وعظمونى وتواضعوا لى حتى صرت فى نفسى بمنزلتهم ، لما رأيتهم عليه ، وصاروا فى عينى بمنزلتى ....

ثم غنيتهم لحنا ثالثا فطربوا ومثلوا بين يدى ، ورموا بحللهم كلها على حتى غطونى بها ، فمثلت لى نفسى أنها نفس الخليفة وأنهم لى عبيد وإماء . فما رفعت طرفى إليهم بعد ذلك تيهاً .

# لعبة المليمات والقروش

إرسم مستطيلا به سبع خانات . ضع فى ثلاثة منها ٣ مليمات وفى الثلاثة الأخرى ٣ قروش ، تاركا الخانة الوسطى بدون أن تضع عملة بها ، كما هو مبين فى الشكل الآتى ( وقد رمز فيه بالعلامة ــ للمليمات ، والعلامة ● للقروش)

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ● | ● | ● | | — | — | — |
| ٦ | ٥ | ٤ | ٧ | ١ | ٢ | ٣ |

والمطلوب نقل المليمات مكان القروش بشرط أنه لا يجوز تحريك مليم أو قرش الى أكثر من خانة واحدة ، بها عمـلة .

الحـل :

حرك ( ١ ) الى الخانة رقم ( ٧ )
ثم « ( ٤ ) فوق (٧) لتأتى مكان ( ١ )
« « ( ٥ ) مكان ( ٤ )
« « ( ٧ ) فوق (٤) لتأتى مكان ( ٥ )
« « ( ٢ ) فوق (١) لتأتى مكان ( ٧ )
« « ( ٣ ) مكان (٢)
« « ( ١ ) فوق (٢) لتأتى مكان ( ٣ )
« « ( ٤ ) فوق (٧) لتأتى مكان ( ١ )
« « ( ٦ ) فوق (٥) لتأتى مكان ( ٤ )
« « ( ٥ ) فى الخانة ( ٦ )
« « ( ٧ ) فوق (٤) لتأتى مكان ( ٥ )
« « ( ٢ ) فوق (١) لتأتى مكان ( ٧ )
« « ( ١ ) فى الخانة ( ٢ )
« « ( ٤ ) فوق (٧) لتأتى فى ( ١ )
« « ( ٧ ) فى الخانة (٤)



فتجد أن المليمات نقلت مكان القروش بالشروط المذكورة .

وهذه اللعبة بسيطة جدا إذا لاحظت تحريك العملة من مكان لآخر بشرط أن تضع فى ذاكرتك عدم وضع عملتين من نوع واحد فى خانتين متجاورتين عند تحريكها .